البِدَايَةُ في النَّحْوِ

تأليف

الدكتور/ علي النمر

00201009482470

alinemr2011@gmail.com



مُقَدِّمَةُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ
وَحِيدِ بْنِ بَالِي

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ أَفْصَحِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَبَعْدُ:

فَإِنَّ عِلْمَ النَّحْوِ لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ طَالِبُ عِلْمٍ يُرِيدُ أَنْ يَفْهَمَ عُلُومَ الشَّرْعِ وَأَنْ يَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، وَلَكِنْ طَالِبُ الْعِلْمِ يَحْتَاجُ إِلَىٰ مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ إِلَىٰ أَطْرَافِ الْعُلُومِ وَالتَّدَرُّجِ فِيهَا، وَكَمَا قِيلَ: «الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ هُوَ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ».

وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَىٰ رِسَالَةِ «الْبِدَايَةِ فِي عِلْمِ النَّحْوِ» لِلْأُسْتَاذِ عَلِيِّ بْنِ السَّيِّدِ النَّمِرِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ نَهَجَ هَذَا النَّهْجَ وَجَمَعَ الْقَوَاعِدَ بِأُسْلُوبٍ سَهْلٍ وَبِطَرِيقَةٍ مُرَتَّبَةٍ تُسَهِّلُ عَلَىٰ الطَّالِبِ حِفْظَهَا وَفَهْمَهَا، فَجَزَاهُ اللهُ خَيْرًا وَأَحْسَنَ مَثُوبَتَهُ، وَلَقَدِ اعْتَمَدْتُهَا فِي سِلْسِلَةِ الْبِدَايَاتِ الَّتِي يَبْدَأُ بِهَا طَالِبُ الْعِلْمِ ...

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

وَكَتَبَهُ الْفَقِيرُ إِلَىٰ عَفْوِ رَبِّهِ
وَحِيدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بَالِي
مِصْرُ – كَفْرُ الشَّيْخِ – مُنْشَأَةُ عَبَّاسٍ
فِي ١٣ / ٦ / ١٤٣٤ هـ



مُقَدِّمَةُ فَضِيلَةِ الدُّكتورِ
عَادِلُ مُحَمَّدُ عَلِيّ الطَّنْطَاوِيّ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَىٰ الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، أَفْصَحِ الْعَرَبِ لِسَانًا وَأَوْضَحُهُمْ بَيَانًا، وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

وَبَعْدُ: فَقَدْ شَاءَتْ إِرَادَةُ اللهِ أَنْ تَيَسَّرَ لِي مُرَاجَعَةُ كِتَابِ «الْبِدَايَةِ فِي النَّحْوِ» لِأَخٍ مُخْلِصٍ مُحِبٍّ لِلْعَرَبِيَّةِ وَغَيُورٍ عَلَيْهَا وَهُوَ الْأَخُ الْفَاضِلُ الْأُسْتَاذُ/ عَلِيُّ السَّيِّدُ النَّمِرُ.

وَقَدْ دَفَعَهُ إِلَىٰ هَذَا الْعَمَلِ عِدَّةُ أُمُورٍ؛ مِنْهَا:

- أَنَّهُ أَرَادَ التَّيْسِيرَ عَلَىٰ الْمُبْتَدِئِينَ الَّذِينَ يَرْغَبُونَ فِي تَعَلُّمِ النَّحْوِ وَتَطْبِيقِ قَوَاعِدِهِ وَتَقْوِيمِ أَلْسِنَتِهِمْ.
- وَمِنْهَا: أَنَّهُ أَرَادَ تَقْدِيمَهُ فِي صُورَةٍ سَهْلَةٍ مُيَسَّرَةٍ بَعِيدًا عَنِ الْخِلَافَاتِ وَالْآرَاءِ الَّتِي تُقَلِّلُ مِنَ الْإِقْبَالِ عَلَىٰ هَذَا الْعِلْمِ.

وَقَدْ وَجَدْتُهُ قَدْ وَفَّىٰ مَا وَعَدَ بِهِ فِي الْمُقَدِّمَةِ، حَيْثُ جَاءَ كِتَابُ «الْبِدَايَةِ فِي النَّحْوِ» مُلَخَّصًا جَامِعًا لِأَبْوَابِ النَّحْوِ، وَقَدْ جَعَلَهَا فِي تِسْعَةِ أَبْوَابٍ مَذْكُورَةٍ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ، وَهُوَ جُهْدٌ مَشْكُورٌ يُشْكَرُ وَلَا يُنْكَرُ.

وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ طُلَّابَ الْعِلْمِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ.

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

أ. د/ عَادِلُ مُحَمَّدُ عَلِيّ الطَّنْطَاوِيّ
أُسْتَاذُ اللُّغَوِيَّاتِ بِكُلِّيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْمَنْصُورَةِ
فَرْعِ جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ، وَعَمِيدُ مَعْهَدِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْجَمْعِيَّةِ الشَّرْعِيَّةِ بِالْمَنْصُورَةِ

مُقَدِّمَةٌ

الحَمْدُ للهِ الذي قصرتْ عبارةُ البلغاءِ عن الإحاطةِ بمعاني آياتِهِ، وعجزتْ أَلْسُنُ الفصحاءِ عن بيانِ بدائعِ مخلوقاتِهِ، والصلاةُ والسلامُ علىٰ خيرِ خَلْقِهِ النبيِّ العربيِّ الأمينِ، الذي أُوتِيَ جوامعَ الكلمِ، وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ مفاتيحِ الحِكَمِ، ومَصابيحِ الظُّلَمِ.

وبعدُ: فعلمُ النَّحْوِ هو أَبُو العلومِ، فإذا كان الأبُ يقومُ علىٰ إصلاحِ أولادِهِ، ورعايةِ شؤونِهِم، فإنَّ النَّحْوَ كذلكَ يُصلحُ الكلامَ، ويرعَىٰ شؤونَه، وبدونِ النَّحْوِ فإنَّ فَوضَىٰ الكلامِ سيؤدِّي إلىٰ ضَياعِ المعاني.

وعلمُ النَّحْوِ مِنْ أهمِ العلومِ العربيةِ شَأنًا، وأرفعِهَا منزلةً وأسماها مكانةً، غَيْرَ أنَّ تراثَ علومِ اللغةِ مليءٌ بالعباراتِ العاليةِ الصعبةِ، والتفريعاتِ والخلافاتِ المعقدةِ، مما يجعلُه للمبتدئينَ مطلبًا صعبًا، ومَنْهَلًا وَعْرًا.

لذا أقدِّمُ للمبتدئينَ «البدايةَ في النَّحْوِ»، أحاولُ فيها صياغةَ قواعدِ علمِ النَّحْوِ في صورةِ ضَوابِطَ نَحْوِيَّةٍ.

بطريقةٍ فيها يسرٌ وسهولةٌ، واضحةُ العبارةِ ظاهرةُ الإشارةِ، قصدتُ بها الزُّلْفَىٰ إلىٰ اللهِ تعالىٰ بتيسيرِ فَهْمِ هذا العلمِ علىٰ المبتدئينَ، وحتىٰ يكونَ مدخلًا لتَفَهُّمِ العربيةِ التي هي لُغةُ القرآنِ الكريمِ.

واللهَ أسألُ أن يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهِهِ الكريمِ، وأن ينفعَ به الدارسينَ والدارساتِ، إنه سميعٌ مجيبُ الدعواتِ.

كَتَبَهُ/ د. عَلِيُّ السَّيِّدِ النَّمِر
٢٨/ ذُو الْحِجَّةِ/ ١٤٣٣ هـ
١٣/ نُوفَمْبِرُ/ ٢٠١٢م
00201009482470
alinemr2011@gmail.com

البِدَايَةُ في النَّحْوِ

وفيه تسعةُ أبوابٍ:

البَابُ الأَوَّلُ: الكلامُ وما يتألفُ مِنْهُ.

البابُ الثَّانِي: الاسمُ وأقسامُهُ.

البَابُ الثَّالِثُ: الفعلُ وأقسامُهُ.

البَابُ الرَّابِعُ: الإعرابُ والبناءُ.

البابُ الخَامِسُ: مرفوعاتُ الأسماءِ.

البَابُ السَّادِسُ: منصوباتُ الأسماءِ.

البَابُ السَّابِعُ: المجروراتُ.

البَابُ الثَّامِنُ: التوابعُ.

البَابُ التَّاسِعُ: الأساليبُ.



البَابُ الأَوَّلُ

الكلامُ وما يتألفُ منه

وفيهِ سَبْعَةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ: تعريفُ الكلامِ (أو: الجملةِ):

ما تركَّبَ مِنْ كلمتَينِ أو أكثرَ، وأفادَ معنًىٰ تامًّا، نَحْوُ: «العلمُ نافعٌ - اسْتَقِمْ».

الضَّابِطُ الثَّانِي: أقسامُ الجملةِ:

تنقسمُ الجملةُ إلىٰ قسمين:

١- جملةٌ اسميةٌ: إن بدئت باسمٍ (حقيقةً)، نَحْوُ: «الدينُ عزيزٌ»، أو حكمًا، نَحْوُ: «إنَّ العدلَ أساسُ المُلْكِ».

٢- جملةٌ فعليةٌ: إن صُدِّرت بفعلٍ (حقيقةً)، نَحْوُ: «جاءَ الحقُّ»، أو حكمًا، نَحْوُ: «ما خابَ مَنْ اسْتَخَارَ» و «لا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ: أجزاءُ الكلامِ:

يتكونُ الكلامُ أو الجملةُ المفيدةُ مِنْ أجزاءٍ، كلُّ جزءٍ منها يُسَمَّىٰ كلمةً، والكلمةُ هي اللفظُ المفردُ الدالُّ علىٰ معنًى، نَحْوُ: «الإِحْسَان – أَحْسَنَ - مِنْ».

الضَّابِطُ الرَّابِعُ: أقسامُ الكلمةِ:

تنقسمُ الكلمةُ إلىٰ ثلاثةِ أقسامٍ:

١- الاسمُ: كلمةٌ دلتْ علىٰ معنىٰ في نفسِها ولم تقترنْ بزمانٍ، نَحْوُ: «محمد – عصفور - زهرة».

٢- الفعلُ: كلمةٌ دلتْ علىٰ معنىٰ في نفسِها واقترنتْ بأحدِ الأزمنةِ الثلاثةِ، نَحْوُ: «قَرَأَ – يَقْرَأُ - اقْرَأْ».

٣- الحرفُ: كلمةٌ دلتْ علىٰ معنىً في غيرِها ولا تقبلُ علاماتِ الأسماءِ ولا علاماتِ الأفعالِ، نَحْوُ: «مِنْ – أَنْ – هَلْ».

الضَّابِطُ الخَامِسُ:

علاماتُ الاسمِ: أن يقبلَ علامةً أو أكثرَ من هذه العلاماتِ:

١- الجرُّ بحرفِ جرٍّ، أو بالإضافةِ، أو بالتبعيةِ، وقد اجتمعتْ كلُّها في قولِهِ تعالىٰ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

٢- التنوينُ، وهو نونٌ ساكنةٌ تلحقُ آخرَ الاسمِ لفظًا لا خطًا لغيرِ توكيدٍ، نَحْوُ: «قوةٌ خيرٌ مِنْ ضعفٍ، وصراحةٌ خيرٌ مِنْ نفاقٍ».

٣- النداءُ، نَحْوُ قولِهِ تعالىٰ: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ ﴿٤٤﴾﴾ (١).

٤- دخولُ «أَلْ» عليه، نَحْوُ قولِ المتنبي:

الخيلُ والليلُ والبَيْداءُ تعرِفُني ... والسيفُ والرمحُ والقِرطاسُ والقلَمُ

٥- الإسنادُ إليه، أي يُنسبُ إلىٰ الاسمِ حكمٌ تتمُّ به الفائدةُ بأن يكونَ مبتدأً يكمِّلُ معناه بالخبرِ، أو أنْ يكونَ فاعلًا أو نائبَ فاعلٍ يُتحدَّثُ عنه بالفعلِ، نَحْوُ: «الدينُ يُسرٌ- انتصرَ الحقُّ- تؤخَذُ الدُّنيا غِلابًا».

الضَّابِطُ السَّادِسُ:

علاماتُ الفعلِ: أن يقبلَ علامةً أو أكثرَ مِنْ هذه العلاماتِ:

١- تاءُ الفاعلِ، نَحْوُ: «انتصرتُ، انتصرتَ، انتصرتِ».

٢- تاءُ التأنيثِ الساكنةُ، نَحْوُ: «قَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ المُؤمِنينَ».

٣- ياءُ المخاطبةِ، نَحْوُ قولِهِ تعالىٰ: ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً ﴿٢٨﴾﴾ (٢).

---

(١) سورة هود آية رقم (٤٤).

(٢) سورة الفجر آية رقم (٢٨).

٤- نونُ التوكيدِ، نَحْوُ: «سَاعِدَنَّ في تشجيرِ بلدِكَ»، وقول الشاعر:

ولتعرفَنَّ خلائقًا مشمولةً ولتندَمَنَّ ولاتَ ساعةَ مندم

الضَّابِطُ السَّابِعُ:

علامةُ الحرفِ: أنه لا يقبلُ علاماتِ الأسماءِ، ولا علاماتِ الأفعالِ، ولا يستقلُّ بنفسِهِ، والحروفُ قسمانِ:

١- **مختصٌ**، وهو نوعانِ:

أ- ما يختصُّ بالأسماءِ فيعملُ فيها كـ (في)، نَحْوُ قولِهِ تعالىٰ: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢﴾(١).

ب- ما يختصُّ بالأفعالِ فيعملُ فيها كـ (لَمْ)، نَحْوُ قولِهِ تعالىٰ:﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣﴾(٢).

٢- **غيرُ مختصٍّ**: وهو الصالحُ للدخولِ علىٰ الأسماءِ والأفعالِ، ولا يعملُ شيئًا كـ (هَلْ)، نَحْوُ قولِهِ تعالىٰ:﴿فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ٨٠﴾(٣)، وقولِهِ تعالىٰ:﴿ ۞وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ٢١﴾(٤)، ففي المثالِ الأولِ دخولُها علىٰ الاسمِ، وفي المثالِ الثاني دخولُها علىٰ الفعلِ.

---

(١) سورة الذاريات آية رقم (٢٢).
(٢) سورة الإخلاص آية رقم (٣).
(٣) سورة الأنبياء آية رقم (٨٠).
(٤) سورة ص آية رقم (٢١).

البَابُ الثَّانِي

الاسمُ وأقسامُه

وفيه تسعةُ ضَوَابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

ينقسمُ الاسمُ من حيثُ النوعُ إلىٰ قسمينِ:

١ – المُذَكَّرُ، نَحْوُ: «محمد، أسد، قلم».

٢ – المُؤَنَّثُ، نَحْوُ: «أُمّ – أخت ، فتاة».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

ينقسمُ الاسمُ المؤنثُ إلىٰ قسمين:

١ – المؤَنثُ الحقيقيُّ: اسمٌ دلَّ علىٰ إنسانٍ أو حيوانٍ يلدُ أو يبيضُ، نَحْوُ: «فتاة – بقرة».

٢ – المؤنثُ المجازيُّ: اسمٌ دلَّ علىٰ مؤنثٍ لا يلدُ ولا يبيضُ، نَحْوُ: «صورة – دار».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

علاماتُ التأنيثِ في الأسماءِ ثلاثةٌ:

١ – تاءُ التأنيثِ المربوطةُ، نَحْوُ: «فاطمة – عائشة».

٢ – ألفُ التأنيثِ المقصورةُ، نَحْوُ: «سلمىٰ – نجوىٰ».

٣ – ألفُ التأنيثِ الممدودةُ، نَحْوُ: «صَحْراء – حَمراء».

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

ينقسمُ الاسمُ المؤنثُ من حيثُ اتصالُه أو عدمُ اتصالِه بعلامةِ التأنيثِ إلىٰ ثلاثةِ أقسامٍ:

١ – المؤنثُ المعنويُّ: ما دلَّ علىٰ مؤنثٍ حقيقيٍّ وليس به علامةُ التأنيثِ، نَحْوُ: «هند – زينب».

٢ – المؤنثُ اللفظيُّ: ما دلَّ علىٰ مذكرٍ ولحقتُه علامةُ التأنيثِ، نَحْوُ: «حمزة – معاوية».

٣- المؤنثُ المعنويُّ اللفظيُّ: ما دلَّ علىٰ مؤنثٍ حقيقيٍّ واتصلتْ به علامةُ التأنيثِ، نَحْوُ: «فاطمة - سلمىٰ».

الضَّابِطُ الخَامِسُ:

ينقسمُ الاسمُ من حيثُ العددُ إلىٰ ثلاثةِ أقسامٍ:

١- مفردٌ: ما دلَّ علىٰ واحدٍ أو واحدةٍ، نَحْوُ: «محمد - فاطمة».

٢- مثنًّىٰ: ما دلَّ علىٰ اثنَيْنِ أو اثنَتَيْنِ بزيادةِ ألفٍ ونونٍ أو ياءٍ ونونٍ علىٰ مفردِه، نَحْوُ: «المحمدان - الفاطمتان».

٣- جمْعٌ: ما دلَّ علىٰ أكثرَ من اثنَيْنِ أو اثنَتَيْنِ، نَحْوُ: «المحمدون - الفاطمات».

الضَّابِطُ السَّادِسُ:

الجمعُ ثلاثةُ أنواعٍ:

١- جمعُ المذكرِ السالمِ: ما دلَّ علىٰ أكثرَ من اثنَيْنِ بزيادةِ واوٍ ونونٍ أو ياءٍ ونونٍ علىٰ مفردِه، نَحْوُ: «نجحَ المجتهدونَ - إن الله يحبُّ المحسنينَ - أدافعُ عن المجاهدينَ».

٢- جمعُ المؤنثِ السالمِ (جمعُ المزيدِ بالألفِ والتاء): ما دلَّ علىٰ أكثرَ من اثنتَيْنِ بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ علىٰ مفردِه، نَحْوُ: «مسلمات - حمامات».

٣- جمعُ التكسيرِ: ما دلَّ علىٰ أكثرَ من اثنَيْنِ أو اثنَتَيْن بتغييرِ صورةِ مفردِه، نَحْوُ: «رجال - طلا ب - هنود».

الضَّابِطُ السَّابِعُ:

ينقسمُ الاسمُ من حيثُ التعيينُ إلىٰ قسمين:

١- النكرةُ: اسمٌ يدلُّ علىٰ غيرِ معيَّنٍ، نَحْوُ: «رجل - امرأة».

٢- المعرفةُ: اسمٌ يدلُّ علىٰ معيَّنٍ، نَحْوُ: «محمد - هذا».

الضَّابِطُ الثَّامِنُ:

أنواعُ المعارفِ سبعةٌ:

١- الضميرُ: اسمٌ معرفةٌ يدلُّ علىٰ المتكلمِ أو المخاطَبِ أو الغائِبِ، نَحْوُ: «أنا – أنتَ – هو».

٢- العلمُ: اسمٌ وُضِعَ لتعيينِ مسمَّاه بذاتِه ودونَ حاجةٍ إلىٰ قرينةٍ خارجةٍ عن لفظِه، نَحْوُ: «محمد – القاهرة».

٣- أسماءُ الإشارةِ: ما دلَّ علىٰ معينٍ بالإشارةِ إليه، نَحْوُ: «ذا – ذاك».

٤- الأسماءُ الموصولةُ: ما يدلُّ علىٰ معينٍ بواسطةِ جملةٍ تُذكرُ بعده، تُسمَّىٰ: «صلةَ الموصولِ»، نَحْوُ: «الذي – مَنْ».

٥- المعرَّفُ بـ(أَلْ): اسمٌ نكرةٌ دخلتْ عليه «أَلْ» فتعين بها وصار معرفةً، نَحْوُ: «الرجل – السوق».

٦- المعرَّفُ بالإضافةِ: اسمٌ نكرةٌ اكتسبَ التعريفَ مِنْ إضافتهِ إلىٰ إحدىٰ المعارفِ السابقةِ، نَحْوُ: «هذا كتابُ محمدٍ».

٧- المعرَّفُ بالنداءِ: اسمٌ نكرةٌ اكتسبَ التعريفَ مِنْ قَصدِه بالنداءِ، نَحْوُ: «يا رجلُ أقبل».

الضَّابِطُ التَّاسِعُ:

ينقسمُ الاسمُ باعتبارِ آخرِهِ إلىٰ خمسةِ أقسامٍ:

١- الاسمُ الصحيحُ: كلُّ اسمٍ معربٍ ليس في آخرِهِ حرفٌ مِنْ أحرفِ العلةِ، نَحْوُ: «زيد – محمد».

٢- شِبْهُ الصحيحِ: كلُّ اسمٍ معربٍ في آخرِهِ واوٌ أو ياءٌ قبلهما حرفٌ ساكنٌ، نَحْوُ: «ظبي – دلو».

٣- الاسمُ المنقوصُ: كلُّ اسمٍ معربٍ آخرُهُ ياءٌ لازمةٌ مكسورٌ ما قبلَها، نَحْوُ: «القاضي

- الداعي».

٤- الاسمُ المقصورُ: كلُّ اسمٍ معربٍ آخرُهُ ألفٌ لازمةٌ مفتوحٌ ما قبلَها، نَحْوُ: «مصطفىٰ - ليلىٰ».

٥- الاسمُ الممدودُ: كلُّ اسمٍ معربٍ آخرُهُ همزةٌ قبلها ألفٌ زائدةٌ، نَحْوُ: «صحْراء - عفراء».

البابُ الثَّالِثُ

الفعلُ وأقسامُهُ

وفيهِ ثمانيةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

ينقسمُ الفعلُ من حيثُ الزمنُ إلىٰ ثلاثةِ أقسامٍ:

١- الفعلُ الماضِي: ما دلَّ علىٰ حَدَثٍ وَقَعَ قبل زمنِ التكلُّمِ، نَحْوُ: «ضرب».

٢- الفعلُ المضارعُ: ما دلَّ علىٰ حدثٍ يقعُ في زمنِ التكلُّمِ أو بعدَه، نَحْوُ: «يضرب».

٣- الفعْلُ الأمرُ: ما دلَّ علىٰ حدثٍ يُطْلَبُ حصولُه بعدَ زمنِ التكلُّمِ، نَحْوُ: «اضرب».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

الفعلُ من حيثُ بِنْيَتُهُ (صحيحٌ ومعتلٌّ):

١- الصحيحُ: ما خلتْ حروفُه الأصليةُ من أحْرُفِ العلةِ، نَحْوُ: «ضرب».

٢- المعتلُّ: ما كان في حروفِهِ الأصليةِ حرفٌ أو اثنانِ من أحرفِ العلةِ، نَحْوُ: «وجد – قام – دعا».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

ينقسمُ الفعلُ الصحيحُ إلىٰ ثلاثةِ أقسامٍ:

١- المهموزُ: ما كان أحدُ حروفِهِ الأصليةِ همزةً، نَحْوُ: «أخذ – سأل – بدأ».

٢- المضعَّفُ: ما كان وسطُه وآخرُه من جنسٍ واحدٍ أو أوَّلُه وثانيه مكرَّرين، نَحْوُ: «شدَّ – زلزل».

٣- السالمُ: ما سلمتْ حروفُه الأصليةُ من الهمزِ والتضعيفِ، نَحْوُ: «نَصر – كَتَب».

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

من أقسامِ الفعلِ المعتلِّ:

١- المثالُ: ما كان أَوَّلُ حروفِه الأصليَّةِ حرْفَ علَّةٍ، نَحْوُ: «وَصَفَ - يَسَرَ».

٢- الأجوفُ: ما كان ثاني حُروفِهِ الأصليةِ حرْفَ علَّةٍ، نَحْوُ: «قام - باع».

٣- الناقصُ: ما كان آخرُ حروفِهِ الأصليةِ حرْفَ علَّةٍ، نَحْوُ: «سعىٰ - دعا».

٤- اللفيفُ: ما كان في أحرفِهِ الأصولِ حرفانِ من أحرفِ العلةِ، وله قسمانِ:

أ- اللفيفُ المفروقُ: ما كانت فاؤُه ولامُه حرفَيْ علةٍ، نَحْوُ: «وَعَىٰ - وَقَىٰ».

ب- اللفيفُ المقرونُ: ما كانت عينُه ولامُه حرفَيْ علةٍ، نَحْوُ: «نَوَىٰ - رَوَىٰ».

الضَّابِطُ الخَامِسُ:

الفعلُ من حيثُ تَصَرُّفُهُ (جامدٌ ومتصرفٌ):

١- الجامدُ: الذي يلزمُ صورةً واحدةً لا يفارقُها، نَحْوُ: «نعم - بئس - ليس».

٢- المُتَصَرِّفُ: الذي لا يلزمُ صورةً واحدةً، ومنه تامٌّ وناقصٌ، نَحْوُ: «شكر - ما زال».

الضَّابِطُ السَّادِسُ:

الفعلُ من حيثُ معمولُه (لازمٌ ومتعدٍّ):

١- الفعلُ اللازمُ: ما يكْتَفِي بفاعِلِه ولا يحتاجُ إلىٰ مفعولٍ به، نَحْوُ: «جلس - ذهب».

٢- الفعلُ المُتَعَدِّي: الذي لا يكْتَفِي بفاعله وينصبُ مفعولًا به واحدًا أو أكثرَ، نَحْوُ: «قرأ الطالبُ القصةَ - وظننتُ الامتحانَ سهلًا - أخبرتُ المتخاصمين الصلحَ خيرًا».

الضَّابِطُ السَّابِعُ:

الفعلُ من حيثُ تركيبُه (مجردٌ ومزيدٌ):

١- الفعلُ المجردُ: ما كانت كلُّ حروفِهِ أصليةً، نَحْوُ: «صَدَقَ - دحرجَ».

٢- الفعلُ المزيدُ: ما زيدَ علىٰ حروفِهِ الأصليةِ حرفٌ أو أكثرُ، نَحْوُ: «أحسن - انطلق - استغفر».

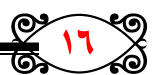
الضَّابِطُ الثَّامِنُ:

ينقسمُ الفعلُ من حيثُ البناءُ للمعلومِ والمجهولِ إلىٰ قسمينِ:

١- الفعلُ المبنيُّ للمعلومِ: هو ما ذُكِرَ معه فاعلُه، نَحْوُ: «فَهِم محمدٌ الدرسَ».

٢- الفعلُ المبنيُّ للمجهولِ (الذي لم يسمَّ فاعلُه): هو ما حُذِفَ فاعلُه وأُنِيبَ عنه غيرُه، نَحْوُ: قوله تعالىٰ: ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾(١).

(١) سورة يوسف آية رقم (٤١).



البَابُ الرَّابِعُ

الإعرابُ والبناءُ

وفيه أربعةُ فصولٍ:

الفصلُ الأَوَّلُ

المعربُ والمبنيُّ مِنَ الكلماتِ

وفيه خمسةُ ضَوابطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

تنقسمُ الكلماتُ إلىٰ مُعْربةٍ ومبنيَّةٍ:

١- المُعْربُ: ما يتغيرُ شكلُ آخرِهِ بتغيُّرِ وضْعِهِ في الكلامِ تغيرًا ظاهرًا أو مقدرًا، نَحْوُ: «محمد - مصطفىٰ».

٢- المبنيُّ: ما لا يتغيرُ شكلُ آخرِهِ بتغيُّرِ وضعِه في الكلامِ.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

الأصلُ في الأسماءِ أن تكونَ معربةً وبعضُها يكون مبنيًّا.

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

المبنيُّ مِنَ الأسماءِ:

١- الضمائرُ، نَحْوُ: «تاء الفاعل - هو - أنا».

٢- أسماءُ الإشارةِ ما عدا (هذَيْن - هاتيْن)، نَحْوُ: «هذا - هذه - ذلك».

٣- الأسماءُ الموصولةُ ما عدا (اللذَيْن - اللتَيْن)، نَحْوُ: «الذي - التي - اللذين».

٤- أسماءُ الشرطِ ما عدا (أَيّ)، نَحْوُ: «مَنْ - مَا - مَهْمَا».

٥- أسماءُ الاستفهامِ ما عدا (أَيّ)، نَحْوُ: «مَنْ - مَتَىٰ - كَمْ».

٦- الأعدادُ المركبةُ من (أحدَ عشرَ إلىٰ تسعةَ عشرَ) ما عدا (اثنيْ عشرَ - واثنَتيْ عَشْرةَ)

فإن الجزءَ الأَوَّلَ منهما معربٌ إعرابَ المثنىٰ، والثاني مبنيٌّ علىٰ الفتحِ.

٧- المركبُ مِنَ الظروفِ والأحوالِ، نَحْوُ: «صباحَ مساءَ – فلانٌ جارِي – بيتَ بيتَ».

٨- بعضُ الظروفِ، نَحْوُ: «منذ – إذ – حيث».

٩- الأعلامُ المؤنثةُ علىٰ وزنِ «فَعَالِ»، نَحْوُ: «حَذَامِ – قَطَامِ – رَقَاشِ».

١٠- ما خُتِمَ مِنَ الأعلامِ بلفْظِ «وَيْه»، نَحْوُ: «سيبويْهِ – عَمْرَوَيْهِ – نَفْطَوَيْهِ».

١١- أسماءُ الأفعالِ، نَحْوُ: «هيهاتَ – أفّ – صَه».

١٢- اسمُ «لا» النافيةِ للجنسِ إذا كان مفردًا، نَحْوُ: «لا مؤمنَ كذابٌ».

١٣- المنادىٰ المفردُ العلمُ والنكرةُ المقصودةُ، نَحْوُ: «يا محمدُ أقبلْ – يا رجلُ أقبلْ».

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

المبنيُّ مِنَ الأفعالِ:

١- الفعلُ الماضي، نَحْوُ: «ضَرَبَ – ضَربُوا – ضَربْتُ».

٢- الفعلُ الأمرُ، نَحْوُ: «أَخْلِصْ – اتقِ – اتَّفِقا».

٣- الفعلُ المضارعُ في حالتينِ:

أ- إذا اتصلتْ به نونُ التوكيدِ المباشرةِ ثقيلةً أو خفيفةً، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢﴾(١).

ب- إذا اتصلتْ بِهِ نونُ النِّسْوَةِ، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾(٢).

الضَّابِطُ الخامسُ:

(١) سورة يوسف آية رقم (٣٢).
(٢) سورة البقرة آية رقم (٢٣٣).

الحروفُ كلُّها مَبْنِيَّةٌ، نَحْوُ: «إنَّ – إلىٰ – لَنْ – لمْ – ما – هل – الواو».

الفصلُ الثَّانِي

أحوالُ البناءِ

وفيه ثلاثةُ ضَوَابطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

أحوالُ بناءِ الأسماءِ: مِنَ الأسماءِ:

١- ما يُبنىٰ علىٰ السكونِ، نَحْوُ: «كَمْ - مَنْ».

٢- ما يُبنىٰ علىٰ الفتحِ، نَحْوُ: «أينَ - كيفَ».

٣- ما يُبنىٰ علىٰ الضمِّ، نَحْوُ: «حيثُ».

٤- ما يُبنىٰ علىٰ الكسرِ، نَحْوُ: «هؤلاءِ - أمسِ».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

أحوالُ بناءِ الفعلِ:

تختلفُ حالاتُ بناءِ الفعلِ بحَسَبِ نوعِهِ:

أولًا: الفعلُ الماضِي:

١- يُبنىٰ علىٰ السكونِ إذا اتصل به ضميرُ رفعٍ متحركٍ (تاءُ الفاعلِ - «نا» الفاعلين - نونُ النِّسْوَةِ)، نَحْوُ: «أَخلَصْتُ في عملي ليرضَىٰ اللهُ عنِّي - وقوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝٩﴾(١) - وقوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾(٢).

٢- يُبنىٰ علىٰ الضمِّ إذا اتصلتْ به واوُ الجماعةِ، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا

---

(١) سورة النبأ آية رقم (٩).

(٢) سورة البقرة آية رقم (٢٣٤).

لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾(١).

٣- يُبنىٰ علىٰ الفتحِ إذا اتصلتْ به تاءُ التأنيثِ أو ألفُ الاثنينِ أو اتصل به ضميرٌ مِنْ ضمائرِ النصبِ المتصلةِ (ياءُ المتكلم – «نا» المفعولين– كافُ الخطابِ – هاءُ الغائبِ) أو لم يتصلْ به شيءٌ، نَحْوُ قوله ﷺ: «لعن اللهُ زواراتِ القبورِ»(٢).

ثانيًا: الفعلُ المضارعُ:

١- يُبنىٰ علىٰ السكونِ إذا اتصلتْ بِهِ نونُ النِّسْوَةِ، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾(٣).

٢- يُبنىٰ علىٰ الفتحِ إذا اتصلتْ بِهِ نونُ التوكيدِ المباشرة الثقيلة أو الخفيفة، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾(٤).

ثالثًا: الفعلُ الأمرُ:

١- يُبنىٰ علىٰ السكونِ إذا كان صحيحَ الآخرِ ولم يتصلْ بِهِ شيءٌ أو اتصلتْ به نونُ النِّسْوةِ، نَحْوُ: «اشْهَدْ حقًّا».

٢- يُبنىٰ علىٰ الفتحِ إذا اتصلتْ بِهِ نونُ التوكيدِ، نَحْوُ: «اصبرَنَّ علىٰ الشدائدِ».

٣- يُبنىٰ علىٰ حذفِ حرفِ العلةِ إذا كان معتلَّ الآخرِ، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾(٥).

٤- يُبنىٰ علىٰ حذفِ النونِ إذا اتصلتْ بِهِ ألفُ الاثنينِ أو واوُ الجماعةِ أو ياءُ المخاطبةِ،

---

(١) سورة العنكبوت آية رقم (٦٩).

(٢) أخرجه الترمذي (٢/ ١٥٦ – تحفة)، وابن ماجه (١/ ٤٧٨)، وابن حبان (٧٨٩)، وقال الترمذي: حسن صحيح. وصححه الألباني، انظر: «أحكام الجنائز» (ص ١٨٥).

(٣) سورة البقرة آية رقم (٢٣٣).

(٤) سورة يوسف آية رقم (٣٢).

(٥) سورة النحل آية رقم (١٢٥).

نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ٤٣﴾ (١) – وقوله: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ﴾ (٢) – وقوله: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾ (٣).

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

أحوالُ بناءِ الحرفِ:

مِنَ الحروفِ:

١- ما يُبنىٰ علىٰ السكونِ، نَحْوُ: «لَمْ – لَنْ».

٢- ما يُبنىٰ علىٰ الفتحِ، نَحْوُ: «لِمَ – واو العطف».

٣- ما يُبنىٰ علىٰ الضمِّ، نَحْوُ: «منذُ» عند استعمالها حرفًا.

٤- ما يُبنىٰ علىٰ الكسرِ، نَحْوُ: «لامُ الجرِّ (للهِ)».

---

(١) سورة طه آية رقم (٤٣).
(٢) سورة البقرة آية رقم (١٨٧).
(٣) سورة مريم آية رقم (٢٦).

الفصلُ الثَّالثُ

أحوالُ الإعرابِ وعلاماتُهُ

وفيه أربعةُ مباحثَ:

المبحثُ الأَوَّلُ

أحوالُ الإعرابِ في الأسماءِ والأفعالِ المعربةِ أربعةٌ:

١- الرفعُ. ٢- النصبُ.

٣- الجرُّ. ٤- الجزمُ.

الرفعُ والنصبُ يشتركانِ في الأسماءِ والأفعالِ، والجرُّ يختصُّ بالأسماءِ، والجزمُ يختصُّ بالأفعالِ.

المبحثُ الثَّانِي: علاماتُ الإعرابِ قسمانِ

الأَوَّلُ: علاماتٌ أصليةٌ:

١- علامةُ الرفعِ الأصليةُ هي الضمةُ في أربعةِ مواضعَ:

أ- الاسمُ المفردُ، نَحْوُ: «فَازَ المجتهدُ».

ب- جمعُ التكسيرِ، نَحْوُ: «الجنودُ شجعانٌ».

ج- جمعُ المؤنثِ السالمُ (جمعُ المزيدِ بالألفِ والتاءِ) والملحقُ به، نَحْوُ: فازت المجتهداتُ – وقوله تعالىٰ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾(١).

د- الفعلُ المضارعُ الذي لم يتصلْ بآخرِهِ شيءٌ، نَحْوُ: «يفهمُ محمدٌ دروسَهُ».

٢- علامةُ النصبِ الأصليةُ هي الفتحةُ في ثلاثةِ مواضعَ:

أ- الاسمُ المفردُ، نَحْوُ: «أَخَذَ المتفوقُ المكافأةَ».

ب- جمعُ التكسيرِ، نَحْوُ: «هزَمَ جيشُنا الأعداءَ».

ج- الفعلُ المضارعُ إذا دَخَلَ عليه ناصبٌ ولم يتصلْ بآخرِهِ شيءٌ، نَحْوُ: «لَن يهملَ محمدٌ دروسَهُ».

٣- علامةُ الجرِّ الأصليةُ هي الكسرةُ في ثلاثةِ مواضعَ:

أ- الاسمُ المفردُ المنصرفُ، نَحْوُ: «أعجبت بالنسرِ».

ب- جمعُ التكسيرِ المنصرفُ، نَحْوُ: «سررتُ بقدومِ الأبطالِ».

ج- جمعُ المؤنثِ السالمُ (جمعُ المزيدِ بالألفِ والتاءِ) والملحقُ به، نَحْوُ: «فوجئتُ بشجاعةِ المقاتلاتِ» – «سُرِرْتُ بفتياتٍ أولاتِ خلقٍ ودينٍ».

٤- علامةُ الجزمِ الأصليةُ هي السكونُ في موضعٍ واحدٍ: «الفعلُ المضارعُ الصحيحُ

---

(١) سورة الطلاق آية رقم (٤).

الآخِرُ»، نَحْوُ: «لَمْ يُهملْ محمدٌ دروسَهُ».

الثَّانِي: علاماتٌ فرعيةٌ:

ما يُعربُ بالعلاماتِ الفرعيةِ خمسةٌ مِنَ الأسماءِ، واثنانِ مِنَ الأفعالِ.

(١) المثنَّىٰ وما يُلحقُ به:

وفيهِ ضَابِطٌ واحدٌ:

يُرفعُ بالألفِ نيابةً عن الضمةِ وينصبُ ويجرُّ بالياءِ المفتوحِ ما قبلَها المكسورِ ما بعدَها نيابةً عن الفتحةِ نصبًا وعن الكسرةِ جرًّا، نَحْوُ: «منهومانِ لا يشبعانِ: طالبُ علمٍ وطالبُ مالٍ»(١) – يزور الحجاجُ الحرمَيْنِ الشريفَيْنِ – مررتُ بولَدَيْنِ»، والملحقُ بالمثنىٰ، نَحْوُ: «هذان – هاتان – اللذان – اللتان – اثنان – اثنتان – كلا – كلتا».

(٢) جمعُ المذكرِ السالمُ وما يُلحقُ به:

وفيهِ ضَابِطٌ واحدٌ:

يُرفعُ بالواوِ نيابةً عن الضمةِ، ويُنصبُ ويجرُّ بالياءِ المكسورِ ما قبلَها المفتوح ما بعدَها نيابةً عن الفتحة نصبًا وعن الكسرةِ جرًّا، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾(٢)، والملحقُ بجمعِ المذكرِ السالمِ، نَحْوُ: «أولو – عالمُون – أهْلُون – سِنُون – بَنُون – وألفاظُ العقودِ من عشرينَ إلىٰ تسعينَ».

(٣) جمعُ المؤنثِ السالمُ (جمعُ المزيدِ بالألفِ والتاءِ) وما يُلحقُ به:

وفيهِ ضَابِطٌ واحدٌ:

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٨٨)، والبزار في «مسنده» (١١/ ١٤٨)، وصححه الألباني في «تخريج مشكاة المصابيح» (٢٦٠).

(٢) سورة النساء آية رقم (٩٥).

يُرفعُ بالضمةِ، ويُنصبُ ويجرُّ بالكسرةِ نيابةً عن الفتحةِ نصبًا، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾(١) - تفهمُ المؤمنةُ واجباتِها - وتعقِّدُ الجاهلةُ حياتَها بتصرُّفاتٍ رديئةٍ حمقاءَ، والملحق بجمع المؤنث السالم نَحْوُ: أولات.

(٤) الأسماءُ الخمسةُ:

وفيها أربعةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأوَّلُ:

الأسماءُ الخمسةُ: أَبٌ، أَخٌ، حَمٌ، فُو، ذُو.

الضَّابِطُ الثَّاني:

تُرفعُ **الأسماءُ الخمسةُ** بالواوِ نيابةً عن الضمةِ، وتُنصبُ بالألفِ نيابةً عن الفتحةِ، وتجرُّ بالياءِ نيابةً عن الكسرةِ، نَحْوُ: «جاءَ أخوك - ورأيتُ أخاك - ومررتُ بأخيك».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

تُعْرَبُ هذا الإعرابَ بشروطٍ ستةٍ:

١- أن تكونَ مفردةً.

٢- أن تكونَ مُكَبَّرةً.

٣- أن تكونَ مضافةً.

٤- أن تكونَ إضافتُها لغَيرِ ياءِ المتكلِّمِ.

٥- أن يكونَ لفظُ «فُو» خاليًا مِنَ الميمِ.

٦- أن تكونَ «ذُو» بمعنىٰ صاحبٍ، وأن تضافَ إلىٰ اسمٍ ظاهرٍ.

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

---

(١) سورة النساء آية رقم (٣٤).

إنْ فُقِدَ شرطٌ مِنْ هذه الشروطِ أُعْرِبتْ بالحركاتِ إلا إذا ثُنيتْ فتعربُ إعرابَ المثنَّىٰ، نَحْوُ: «جَاءَ أبوانِ – ورأيتُ أبَوَيْنِ – ومررتُ بأبَوَيْنِ».

(٥) الممنوعُ مِنَ الصَّرْفِ:

وفيهِ أربعةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

الاسمُ المعربُ من حيثُ التنوينُ قسمانِ:

أ- المصْرُوفُ: وهو ما يلحقُ آخرَه التنوينُ، نَحْوُ: «جاءَ محمدٌ – رأيتُ محمدًا – مررتُ بمحمدٍ».

ب- الممنوعُ مِنَ الصَّرْفِ: وهو ما لا يلحق آخرَه التنوينُ، نَحْوُ: «جاء أحمدُ – رأيتُ أحمدَ – مررت بأحمدَ».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

الممنوعُ مِنَ الصَّرْفِ لعلَّةٍ واحدةٍ:

يمنعُ الاسمُ مِنَ الصرفِ لعلةٍ واحدةٍ في ثلاثِ حالاتٍ:

١- إذا كان مختومًا بألفِ التأنيثِ المقصورةِ، نَحْوُ: «ليلىٰ – نجوىٰ».

٢- إذا كان مختومًا بألفِ التأنيثِ الممدودةِ، نَحْوُ: «صحراء – عفراء».

٣- إذا كان علىٰ صيغةِ منتهىٰ الجموعِ، نَحْوُ: «مساجد - عصافير».

الضَّابِطُ الثَّالِث:

الممنوعُ مِنَ الصَّرْفِ لعلتينِ قسمانِ:

الأَوَّلُ: ما يُمنعُ مِنَ الصَّرْفِ مع العلميةِ:

يُمنعُ الاسمُ مِنَ الصرفِ للعلميةِ مع علّةٍ مِنْ عللٍ ستٍّ:

١- العلميةُ مع زيادةِ الألفِ والنونِ، نَحْوُ: «عُثمان - مَرْوان».

٢- العلميةُ مع التركيبِ المزجِي، نَحْوُ: «بعلبك – حَضْرمَوت».

٣- العلميةُ مع التأنيثِ (بغير الألفِ في آخرهِ) أَمَّا إنْ كان ثلاثيًّا ساكنَ الوسطِ فيجوزُ الوجهانِ، نَحْوُ: «فاطمة – سُعاد – حمزة» أما الثلاثي ساكن الوسط فَنَحْوُ: «هِنْد – مِصْر».

٤- العلميةُ مع وزنِ الفعلِ، نَحْوُ: «أسعد – أحمد».

٥- العلميةُ مع العدلِ: العلمُ الذي يَجيءُ علىٰ وزْنِ «فُعَل»، نَحْوُ: «عُمر – زُحَل».

٦- العلميةُ مع العجمةِ إلا إذا كان ثلاثيًّا ساكنَ الوسطِ فينصرفُ، نَحْوُ: «يوسف – هارون» أما الأعجميُّ الثلاثيُّ ساكن الوسط فنَحْوُ: «نُوح – هُود».

الثَّانِي: ما يُمنعُ مِنَ الصرْفِ مع الوصفيةِ: يُمنعُ الاسمُ مِنَ الصرْفِ للوصفيةِ مع علةٍ مِنْ عللٍ ثلاثٍ:

١- الوصفيةُ مع العدلِ: مِنَ الأعدادِ علىٰ وزْنِ «فُعَال – مَفْعل» من واحد إلىٰ عشرة وكلمة أُخَر، نَحْوُ: «أُحَاد – مَوْحَد – ثُنَاءَ – مَثْنىٰ».

٢- الوصفيةُ مع زيادةِ الألفِ والنونِ: وهي علىٰ وزنِ (فَعْلان) ومؤنثُه (فَعْلَىٰ)، نَحْوُ: «غَضْبان».

٣- الوصفيةُ مع وزنِ الفعلِ: الصفةُ التي علىٰ وزنِ (أَفْعَل)، نَحْوُ: «أَحْمَر – أَجْمَل».

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

يُرفعُ **الممنوعُ مِنَ الصرفِ** بالضمةِ، وينصبُ بالفتحةِ، ويجرُّ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ إذا كان مجردًا مِنْ «أَلْ» والإضافةِ، نَحْوُ: «صليتُ في مساجدَ أثريةٍ».

(٦) الأفعالُ الخمسةُ (الأمثلةُ الخمسةُ):

وفيها ضَابِطَانِ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

الأفعالُ الخمسةُ هي: كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتصلتْ بِهِ ألفُ الاثنينِ أو واوُ الجماعةِ أو ياءُ المخاطبةِ، نَحْوُ: «يَفْعَلان – تَفْعَلان – يَفْعَلُون – تَفْعَلُون - تَفْعَلِين».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

تُرفعُ **الأفعالُ الخمسةُ** بثبوتِ النونِ نيابةً عن الضمةِ، وتنصبُ وتجزمُ بحذفِها نيابةً عن الفتحةِ نصبًا وعن السكونِ جزمًا، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ ٧٣﴾(١).

(٧) الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخِرِ:

وفيهِ ضَابِطٌ واحدٌ:

الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخِرِ له ثلاثُ حالاتٍ:

أ- تقدرُ الضمةُ رفعًا في الفعلِ المعتلِّ الآخِرِ مطلقًا، نَحْوُ: «يرقَىٰ المجدُّ في حياتِهِ – يتَّقِي المؤمنُ ربَّه – قد يحلُو العيشُ بعد المرارةِ».

ب- تقدرُ الفتحةُ نصبًا في المعتلِّ الآخِرِ بالألفِ وتظهرُ في المعتلِّ الآخِرِ بالياءِ والواوِ، نَحْوُ: «يجتهد المجدُّ ليرقَىٰ في حياته – يعملُ القوي جهرة ليتَّقِيَ الريبةَ – لن يَخلُوَ العيشُ بدون حريةٍ».

ج- بحذفِ حرفِ العلةِ جزمًا في الفعلِ المعتلِّ الآخِرِ مطلقًا، نَحْوُ: «لا ترقَ في حياتك علىٰ حسابِ الآخرين – لا تتَّقِ الناسَ بل اتَّقِ الله – لم تحلُ حياةُ الأذلَّاءِ قط».

---

(١) سورة الحج آية رقم (٧٣).

المبحث الثالث:
مُجْمَلُ علاماتِ الإعرابِ الأصليةِ والفرعيةِ

وفيهِ أربعةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

علاماتُ الرفعِ:

١- الضمةُ: علامةُ الرفعِ الأصليةُ في أربعةِ مواضعَ:

أ- الاسمُ المفردُ، نَحْوُ: «فَازَ المجتهدُ».

ب- جمعُ التكسيرِ، نَحْوُ: «الجنودُ شُجعان».

ج- جمعُ المؤنثِ السالمُ (جمعُ المزيدِ بالألفِ والتاءِ) والملحقُ به، نَحْوُ: «فازتِ المجتهداتُ»، ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾(١).

د- الفعلُ المضارعُ الذي لم يتصلْ بآخرِهِ شيءٌ، نَحْوُ: «يفهمُ محمدٌ دروسَهُ».

٢- الواوُ: تنوبُ الواوُ عن الضمةِ في موضعين:

أ- جمعُ المذكرِ السالمُ والملحقُ به، نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾(٢).

ب- الأسماءُ الخمسةُ، نَحْوُ: «أبو حنيفةَ أحدُ الأئمةِ الأربعةِ».

٣- الألفُ: تنوبُ الألفُ عن الضمةِ في: «المثنَّىٰ» والملحقِ به، نَحْوُ: «الوالِدانِ أحقُّ الناسِ بالبِرِّ».

٤- ثبوتُ النونِ: تنوبُ النونُ عن الضمةِ في موضع واحدٍ: الأفعالُ الخمسةُ (الأمثلةُ الخمسةُ)، نَحْوُ: «أنتما تُخْلصَان النُّصْحَ - أنتم تُخلصُونَ النُّصْحَ - أنتِ تُخلصِينَ النُّصْحَ».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

---

(١) سورة الطلاق آية رقم (٤).

(٢) سورة الحجرات آية رقم (١٠).

علاماتُ النصبِ:

١- الفتحةُ: علامةُ النصبِ الأصليةُ في ثلاثةِ مواضعَ:

أ- الاسمُ المفردُ، نَحْوُ: «أَخَذَ المتفوقُ المكافأةَ».

ب- جمعُ التكسيرِ، نَحْوُ: «هَزَمَ جيشُنا الأعداءَ».

ج- الفعلُ المضارعُ إذا دَخَلَ عليه ناصبٌ ولم يتصلْ بآخرِهِ شيءٌ، نَحْوُ: «لن يهملَ محمدٌ دروسَهُ».

٢- الألفُ: تنوبُ الألفُ عن الفتحةِ في موضعٍ واحدٍ: «الأسماءُ الخمسةُ»، نَحْوُ: «إنَّ ذا الفضلِ أعْرفُ الناسِ بفضلِ غيرِهِ».

٣- الياءُ: تنوبُ الياءُ عن الفتحةِ في موضعينِ:

أ- المثنَّىٰ والملحقُ بِهِ، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾(١)، «قرأتُ قصتَيْنِ اثنتَيْنِ».

ب- جمعُ المذكرِ السالمُ والملحقُ بِهِ، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ١٩٠﴾(٢)، وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾(٣).

٤- الكسرةُ: تنوبُ الكسرةُ عن الفتحةِ في جمعِ المؤنثِ السالمِ (جمع المزيدِ بالألفِ والتاءِ) والملحقِ به، نَحْوُ قولِهِ تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾(٤)، وقولِهِ:

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٢٨٢).
(٢) سورة المائدة آية رقم (٨٧).
(٣) سورة النساء آية رقم (٥٩).
(٤) سورة هود آية رقم (١١٤).

﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٍ﴾(١).

٥- حذفُ النونِ: تنوبُ عن الفتحةِ في موضعٍ واحدٍ: الأفعالُ الخمسةُ (الأمثلةُ الخمسةُ)، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾(٢).

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

علاماتُ الجرِّ:

١- الكسرةُ: علامةُ الجرِّ الأصليةُ في ثلاثةِ مواضعَ:

أ- الاسمُ المفردُ المنصرفُ، نَحْوُ: «أعجبتُ بالنسرِ».

ب- جمعُ التكسيرِ المنصرفُ، نَحْوُ: «سررتُ بقدومِ الأبطالِ».

ج- جمعُ المؤنثِ السالمُ (جمعُ المزيدِ بالألفِ والتاءِ) والملحقُ به، نَحْوُ: «فوجئتُ بشجاعةِ المقاتلاتِ» - «سُرِرْتُ بفتياتٍ أولاتِ خلقٍ ودينٍ».

٢- الياءُ: تنوبُ الياءُ عن الكسرةِ في ثلاثةِ مواضعَ:

أ- المثنَّىٰ والملحقُ بهِ، نَحْوُ: «خيرُ البرِّ ما كان للوالِدَيْنِ» – وقوله تعالىٰ: ﴿إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾(٣).

ب- جمعُ المذكرِ السالمُ والملحقُ بهِ، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ١٤٢﴾(٤)، وقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢١﴾(٥).

ج- الأسماءُ الخمسةُ، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ٧٦﴾(٦).

---

(١) سورة الطلاق آية رقم (٦).
(٢) سورة البقرة آية رقم (٢٤).
(٣) سورة التوبة آية رقم (٤٠).
(٤) سورة الأعراف آية رقم (١٤٢).
(٥) سورة الزمر آية رقم (٢١).
(٦) سورة يوسف آية رقم (٧٦).

٣- الفتحةُ: تنوبُ الفتحةُ عن الكسرة في موضعٍ واحدٍ: «الممنوعُ مِنَ الصرفِ»، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾(١).

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

علاماتُ الجزمِ:

١- السكونُ: علامةُ الجزمِ الأصليةُ في موضعٍ واحدٍ: «الفعلِ المضارعِ الصحيحِ الآخِرِ»، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾(٢).

٢- حذفُ النونِ: ينوبُ عن السكونِ في موضعٍ واحدٍ: الأفعالِ الخمسةِ (الأمثلةِ الخمسةِ)، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾(٣).

٣- حذفُ حرفِ العلَّةِ: ينوبُ عن السكونِ في موضعٍ واحدٍ: «الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخِرِ»، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾(٤).

---

(١) سورة البقرة آية رقم (١٨٥).
(٢) سورة الإخلاص آية رقم (٣).
(٣) سورة يوسف آية رقم (٨٧).
(٤) سورة الإسراء آية رقم (٣٧).

المبحثُ الرَّابعُ: الإعرابُ الظاهرُ والإعرابُ التقديريُّ

وفيه ثلاثةُ ضوابطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

الإعرابُ الظاهرُ: ما لا يمنعُ مِنَ النطقِ به مانعٌ.

الإعرابُ التقديريُّ: ما يمنعُ مِنَ التلفظِ به مانعٌ من تعذرٍ أو استثقالٍ أو مناسبةٍ.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

مواضعُ الإعرابِ الظاهرِ: تظهرُ حركاتُ الإعرابِ في المواضعِ الآتيةِ:

١- الاسمُ الصحيحُ الآخرِ في جميعِ الأحوالِ: رفعًا ونصبًا وجرًّا، نَحْوُ: «جاء محمدٌ – ورأيتُ محمدًا – ومررتُ بمحمدٍ».

٢- الاسمُ الشبيهُ بالصحيحِ في جميعِ الأحوالِ: رفعًا ونصبًا وجرًّا، نَحْوُ: «امتلأ الدلوُ – أفرغتُ الدلوَ – شربتُ من الدلوِ».

٣- الاسمُ المنقوصُ في حالِ النصبِ، نَحْوُ: «أكرمتُ الساعيَ».

٤- الفعلُ الصحيحُ الآخرِ في جميعِ الأحوالِ: رفعًا ونصبًا وجزمًا، نَحْوُ: «يكتبُ محمدٌ الدرسَ – أجد أن يكتُبَ محمدٌ الدرسَ – لم يكتبْ محمدٌ اليومَ».

٥- الفعلُ المعتلُّ الآخرِ بالواوِ أو الياءِ في حالةِ النصبِ، نَحْوُ: «لن أدعوَ أحدًا – لن تقضيَ بالباطلِ».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

مواضعُ الإعرابِ التقديريِّ: تقدَّرُ حركاتُ الإعرابِ في المواضعِ الآتيةِ:

١- الاسمُ المقصورُ: تُقدَّرُ علىٰ آخرِهِ حركاتُ الإعرابِ الثلاثُ للتعذُّرِ، نَحْوُ: «ينجحُ الفتىٰ المجتهدُ – أكرمتُ الفتىٰ المجتهدَ – سررتُ مِنَ الفتىٰ الكريمِ».

٢- الاسمُ المنقوصُ: تقدَّرُ علىٰ آخرِهِ الضمةُ والكسرةُ للثقلِ، نَحْوُ: «جاءَ الساعي –

سررتُ مِنَ الساعي».

٣- الاسمُ المضافُ إلىٰ ياءِ المتكلمِ: تُقدَّرُ حركاتُ الإعرابِ الثلاثُ علىٰ ما قبلَ الياءِ لاشتغالِ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ، نَحْوُ: «زارني صديقي – أكرمتُ صديقي – فرحتُ بصديقي».

٤- المضارعُ المعتلُّ الآخِرِ بالألفِ في حالتي: الرفعِ والنصبِ تُقدَّرُ عليه الضمةُ والفتحةُ للتعذُّرِ، نَحْوُ: «يخشىٰ المؤمنُ رَبَّهُ – لن يخشىٰ الكافرُ رَبَّهُ».

٥- المضارعُ المعتلُّ الآخِرِ بالواوِ أو الياءِ في حالةِ الرفعِ تُقدَّرُ عليه الضمةُ للثقلِ، نَحْوُ: «أنا أدعو إلىٰ الخيرِ – أنت تقضي بالحقِّ».

الفصلُ الرابعُ

إعرابُ الفعلِ المضارعِ

وفيه أربعةُ ضَوابطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

الفعلُ المضارعُ لفظٌ معربٌ إذا لم تتصلْ بِهِ نونُ النِّسْوَةِ ولا نونُ التوكيدِ المباشرةُ.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

رفعُ الفعلِ المضارعِ:

١- يُرفعُ الفعلُ المضارعُ إذا لم يسبقْه ناصبٌ ولا جازمٌ، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾[(١)].

٢- علاماتُ رفعِ الفعلِ المضارعِ:

أ- الضمةُ الظاهرةُ علىٰ آخره إذا كان صحيحَ الآخر، نَحْوُ: «يشربُ أحمدُ اللبنَ».

ب- الضمةُ المقدرةُ علىٰ آخرِهِ إذا كان معتلَّ الآخِرِ مطلقًا بالألف أو الواوِ أو الياءِ، نَحْوُ: «يخشىٰ المؤمنُ رَبَّهُ - يدعو المؤمنُ إلىٰ الخيرِ - يقضي المؤمنُ بالحقِّ».

ج- ثبوتُ النونِ إذا كان مِنَ الأمثلةِ الخمسةِ، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾[(٢)].

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

نصبُ الفعلِ المضارعِ:

١- يُنصبُ الفعلُ المضارعُ إذا سبقته أداةٌ مِنْ أدواتِ النصبِ.

---

(١) سورة الفاتحة آية رقم (٥).
(٢) سورة البقرة آية رقم (٣).

٢- علاماتُ نَصْبِ الفعلِ المضارعِ:

أ- الفتحةُ الظاهرةُ علىٰ آخِرِهِ سواءٌ أكان صحيحَ الآخِرِ أم معتلَّ الآخرِ بالياءِ أو الواوِ، نَحْوُ: «لن تبلغَ المجدَ إلا بالعمل – لن تقضيَ بالباطلِ – لن أدعوَ أحدًا».

ب- الفتحةُ المقدرةُ علىٰ آخرِهِ إذا كان معتلَّ الآخِرِ بالألفِ، نَحْوُ: «لن يخشىٰ الكافرُ رَبَّهُ».

ج- حذفُ النونِ من آخرِهِ إذا كان مِنَ الأمثلةِ الخمسةِ، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾(١).

٣- نواصبُ المضارعِ ثلاثةُ أنواعٍ:

الأَوَّلُ: ما ينصبُ المضارعَ بنفسِهِ، وهي أربعةُ أحرفٍ:

١- أَنْ، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾(٢).

٢- لنْ، نَحْوُ: «لن يضيعَ حقٌّ وراءَهُ مطالبٌ».

٣- إِذَنْ، نَحْوُ: «إِذَنْ يفوزَ بحثُكَ. جوابًا لمَنْ قال: أعددْتُ بحْثِي بعنايةٍ».

٤- كيْ، نَحْوُ: «تسلحُوا بالإيمانِ كي تصونوا أنفسَكم عن الانحرافِ».

هذه الأحرفُ الأربعةُ من حيثُ الشرطُ لعملِها وعدمُه قسمانِ:

١- ما يعملُ بدونِ شرطٍ، وهي: «أَنْ ، لنْ».

٢- ما يعملُ بشرطٍ، وهي: «إِذَنْ، كيْ».

وشرطُ كونُ «إِذَنْ» ناصبةً:

أ- أن تكونَ مُصَدَّرَةً في أولِ الجوابِ.

---

(١) سورة الرعد آية رقم (١١).

(٢) سورة النساء آية رقم (٢٧).

ب- أن يكونَ الفعلُ بعدَها مستقبلًا.

ج- ألا يفصلَ بينها وبين الفعلِ فاصلٌ إلا في القسمِ.

وشرطُ كونِ «كيْ» مصدريةً ناصبةً:

أن تتقدمَ عليها لامُ التعليلِ لفظًا أو تقديرًا، نَحْوُ: «اجتهدْ لكي تنجحَ - اجتنبِ الشرَّ كي تنجوَ».

الثَّانِي: يُنصبُ الفعلُ المضارعُ بأن المضمرةِ جوازًا بعدَ «لامِ التعليلِ»، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾(١).

الثَّالِثُ: يُنصبُ المضارعُ بأن المضمرةِ وجوبًا بعد ستةِ أحرفٍ:

١- [لامُ الجُحودِ] وضابطُها أن تُسبقَ «بما كان» أو «لم يكن»، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾(٢).

٢- [حتَّىٰ] وهي للغايةِ أو التعليلِ، نَحْوُ قوله ﷺ: «**رُفِعَ القلمُ عن ثلاثةٍ: عن النائمِ حتىٰ يَسْتَيقِظَ، وعن الصبي حتىٰ يَحتلِمَ، وعن المجنونِ حتىٰ يَعْقِلَ**»(٣).

٣- [كيْ] إذا لم تسبقْها اللامُ لفظًا أو تقديرًا وإلا فهي مصدريةٌ ناصبةٌ بنفسِها، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾(٤).

٤- [أوْ] إذا كانتْ بمعنىٰ «حتىٰ» أو «إلا»، نَحْوُ: «اجتهدْ في عملك أو تنالَ ما تريدُ».

٥- [فاءُ السَّبَبِيَّةِ] إذا كانتْ مسبوقةً بنفيٍ أو طلبٍ، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ

---

(١) سورة النحل آية رقم (٤٤).

(٢) سورة الأنفال آية رقم (٣٣).

(٣) رواه أبو داود (٤٣٩٨)، والنسائي (٢/ ١٠٠)، والدارمي (٢/ ١٧١)، وصححه الألباني في «الإرواء» (٢٩٧).

(٤) سورة القصص آية رقم (١٣).

فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي﴾(١).

٦- [واوُ المعيَّةِ] إذا كانتْ مسبوقةً بنفيٍ أو طَلَبٍ، نَحْوُ: «لا تَنْه عن خلقٍ وتأتِيَ مثْلَهُ».

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

جزمُ الفعلِ المضارعِ:

١- يجزمُ الفعلُ المضارعُ إذا سبقتْهُ أداةٌ مِنْ أدواتِ الجزمِ.

٢- علاماتُ جزمِ الفعلِ المضارعِ:

أ- السكونُ إذا كان صحيحَ الآخِرِ، نَحْوُ: «لم يحفظْ ظالمٌ جوارحَهُ».

ب- حذفُ حرفِ العلَّةِ إذا كان معتلَّ الآخرِ مطلقًا بالألفِ أو الواوِ أو الياءِ، نَحْوُ: «لم يدعُ الدينُ إلىٰ الرذيلةِ – لم يسعَ أبي لإثارةِ الفتنةِ – لم يقضِ محمدٌ بين الناسِ بالشرِّ».

ج- حذفُ النونِ إذا كان مِنَ الأمثلةِ الخمسةِ، نَحْوُ: «الأبناءُ لم يتفوقوا».

٣- أدواتُ جزمِ الفعلِ المضارعِ نوعانِ:

الأَوَّلُ: ما يجزمُ فعلًا واحدًا وهي أربعةُ أحرفٍ:

١- لَمْ، نَحْوُ: لم أهملْ واجبي يومًا.

٢- لَمَّا، نَحْوُ: «بدأ الدرسُ ولما يأتِ الطلاب».

٣- اللامُ الطلبية، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ﴾(٢).

٤- لا: الطلبية، نَحْوُ: «لا تؤخرْ عمل اليوم إلىٰ الغد».

الثَّانِي: ما يجزمُ فعلينِ، وهي اثْنَتَا عَشْرَةَ أَدَاةً:

١- إنْ، نَحْوُ: «إنْ تَحترمْ إخوانَكَ يَحْتَرِمُوك».

٢- مَنْ، نَحْوُ: «مَنْ يعملْ خيرًا يلقَ خيرًا».

---

(١) سورة طه آية رقم (٨١).

(٢) سورة الطلاق آية رقم (٧).

٣- مَا، نَحْوُ: «ما تقدمْ مِنْ عملٍ تحاسبْ عليه».

٤- أيّ، نَحْوُ: «أيّ طالب يجتهدْ ينجحْ».

٥- مَتَىٰ، نَحْوُ: «متىٰ تتواضعْ يكثرْ محبُّوكَ».

٦- أَيَّانَ، نَحْوُ: «أيان تسافرْ تجدْ مركبًا».

٧- أَيْن، نَحْوُ: «أين يوجدْ ماءٌ ينبتْ زرعٌ».

٨- أَنَّىٰ، نَحْوُ: «أَنَّىٰ تجدْ شجرًا تلقَ ماءً».

٩- حَيْثُما، نَحْوُ: «حيثما تنتظرْ أحضرْ إليكَ».

١٠- كيفَما، نَحْوُ: «كيفما تُعاملْني أعاملْكَ».

١١- مَهْمَا، نَحْوُ: «مهما تطلبْ مني أُجِبْكَ».

١٢- إذْ مَا، نَحْوُ: «إذْ مَا تذاكرْ دروسَكَ تنجحْ».

البَابُ الخامسُ

مرفوعاتُ الأسماءِ

الأسماءُ المرفوعةُ هي:

١ - المبتدأُ.

٢ - الخبَرُ.

٣- اسمُ كانَ أو إحدىٰ أخواتِها.

٤ - اسمُ أفعالِ المقارَبةِ والرجاءِ والشروعِ.

٥- خبرُ إنَّ وأخواتِها.

٦- خبرُ لا النافيةِ للجنْسِ.

٧- الفاعلُ.

٨- نائبُ الفاعلِ.

(١، ٢) المبتدأُ والخبَرُ

وفيهِ أربعةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

المبتدأُ: اسمٌ مرفوعٌ مجردٌ عن العواملِ اللفظيةِ، نَحْوُ: «الطالبُ مجتهدٌ».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

الخبَرُ: هو الجزءُ المتحدَّثُ به عن المبتدأ وتتمُّ به الفائدةُ مع المبتدأ.

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

المبتدأُ قسمانِ: ظاهرٌ ومضمرٌ:

المبتدأُ الظاهرُ ثمانيةٌ:

إما أن يكونَ مفردًا، أو مثنىً، أو جمعًا سالمًا، أو جمعًا مكسرًا، وفي كلٍّ إما أن يكونَ مذكرًا أو مؤنثًا، نَحْوُ:

١- الكتابُ سهلٌ.

٢- التفاحةُ ناضجةٌ.

٣- الطريقانِ فسيحانِ.

٤- النافذتانِ مفتوحتانِ.

٥- المهذبونَ محبوبونَ.

٦- المؤدباتُ محبوباتٌ.

٧- الجنودُ شجعانٌ.

٨- الفواطمُ عاقلاتٌ.

المبتدأُ المضمرُ اثْنَا عَشَرَ:

اثنانِ للمتكلم: المفردُ مطلقًا والمفردُ المعظمُ نفسَه أو معه غيرُه، نَحْوُ:

١- أنا فاهمٌ، أنا فاهمةٌ.

٢- نحن فاهمونَ، نحن فاهماتٌ.

خمسةٌ للمخاطبِ: المفردُ والمفردةُ، والمثنىٰ مذكرًا أو مؤنثًا، والجمعُ المذكرُ، والجمعُ المؤنثُ، نَحْوُ:

١- أنتَ مهذبٌ.

٢- أنتِ مؤدبةٌ.

٣- أنتما كريمانِ، وأنتما كريمتانِ.

٤- أنْتُم مؤدبونَ.

٥- أنتُنَّ مؤدباتٌ.

خمسةٌ للغائبِ: المفردُ والمفردةُ، والمثنىٰ مذكرًا أو مؤنثًا، والجمعُ المذكرُ، والجمعُ المؤنثُ، نَحْوُ:

١- هو مخلصٌ. ٢- هي مخلصةٌ.

٣- هما شقيقانِ، وهما شقيقتانِ.

٤- هم مجتهدونَ. ٥- هُنَّ مجهداتٌ.

الضابط الرابع:

أنواعُ الخبَرِ ثلاثةٌ:

أ- مفردٌ: ما ليس جملةً ولا شِبْهَ جملةٍ، ويشترطُ فيه أن يطابقَ المبتدأَ في النوعِ والعددِ، نَحْوُ: «الحديقةُ ناضرةٌ – المصريونَ بارعونَ».

ب- جملةٌ اسميَّةٌ أو فعليَّةٌ: ويشترطُ فيها أن تتصلَ بضميرٍ يعودُ علىٰ المبتدأ ويطابقُه نوعًا وعددًا، نَحْوُ: «الزهرةُ أوراقُها ناضرةٌ – المؤدبُ يُحِبُّهُ إخوانُه».

ج- شِبْهُ جملةٍ: الظَّرْفُ أو الجارُّ والمجرورُ، نَحْوُ: «الطائرُ فوقَ الغصنِ – البركةُ في البكورِ».

(٣) اسمُ كانَ وأخواتِها

وفيهِ خمسةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

تدخلُ **كانَ وأخواتُها** علىٰ المبتدأِ والخبَرِ، فترفَعُ المبتدأِ ويسمَّىٰ اسمَها، وتنصبُ الخبَرَ ويسمَّىٰ خبَرَها.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

أخواتُ كانَ هي:

«أَصْبَحَ، أضْحَىٰ، ظلَّ، أمسَىٰ، باتَ، صَارَ، لَيْسَ، ما زَالَ، ما بَرِحَ، ما انْفَكَّ، ما فَتِئَ، ما دَامَ».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

كانَ وأخواتُها من حيثُ العملُ ثلاثةُ أقسامٍ:

أ- ما يعملُ بلا شرطٍ، وهي: «كانَ، أصْبَحَ، أضحَىٰ، ظَلَّ، أَمْسَىٰ، باتَ، صارَ، لَيْسَ»، نَحْوُ: «كان الجوُّ حارًّا».

ب- ما تعملُ عَمَلَ كانَ بشرطِ أن يتقدمَ نفيٌ أو شِبْهُ نَفْيٍ (نهيٌ أو دعاءٌ أو استفهامٌ) وهي: «زَالَ، بَرِحَ، انْفَكَّ، فَتِئَ»، نَحْوُ: «ما زالَ الجوُّ محبوبًا – لا زالَ خَيْرُك وافرًا».

ج- ما يعملُ بشرطِ تقدُّمِ «مَا» المصدريةِ الظرفيةِ وهو «دَامَ»، نَحْوُ: «لا أسيرُ ما دامَ الطريقُ مزدحمًا».

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

تنقسمُ هذه الأفعالُ من حيثُ التصرفُ إلىٰ ثلاثةِ أقسامٍ:

أ- ما يتصرفُ تصرفًا كاملًا، وهو سبعةُ أفعالٍ: «كانَ، أصْبَحَ، أضحَىٰ، ظَلَّ، أمسَىٰ، بَاتَ، صَارَ»، نَحْوُ: «كان – يكون - كُن».

ب- ما يتصرفُ تصرفًا ناقصًا، فلا يأتي منها إلا المضارعُ ويعملُ عملَ الماضي، وهي: «زَالَ، بَرِحَ، انْفَكَّ، فَتِئَ»، نَحْوُ: «ما زالَ - لا يزالُ».

ج- ما لا يتصرفُ أصلًا، وهو فعلانِ: «لَيْسَ» اتفاقًا، «دَامَ» علىٰ الأصحِ.

الضَّابطُ الخامس:

أنواعُ خبرِ كانَ وأخواتِها:

أ- مفردٌ: وهو ما ليسَ جملةً ولا شِبْهَ جملةٍ، ويشترطُ فيه أن يطابقَ الاسمَ في النوعِ والعددِ، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥﴾(١).

ب- جملةٌ اسميةٌ أو فعليةٌ: ويشترطُ في هذه الجملةِ أن تتصلَ بضميرٍ يعودُ علىٰ الاسمِ ويطابقُه نوعًا وعددًا، نَحْوُ: «ما زالَ الصحابةُ سيرتُهُم حيَّةٌ - أَمْسَىٰ المصلُّون يُقيمُون اللَّيلَ».

ج- شِبْهُ جملةٍ: الظَّرْفُ أو الجارُّ والمجرورُ، نَحْوُ: «بات الطَّائِرُ فوقَ الغُصْنِ - ما زَالَ الواعِظُ عَلَىٰ المنبَرِ».

---

(١) سورة الإنسان آية رقم (٥).

(٤) اسمُ أفعالِ المقارَبةِ والرجاءِ والشُّروعِ

وفيهِ أربعةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

تدخلُ (**كاد وأخواتُها**) علىٰ الجملةِ الاسميةِ فترفعُ المبتدأَ ويسمىٰ اسمَها، وتجعلُ خبرَها (الجملةَ الفعليةَ) في محلِّ نصْبٍ.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

كادَ وأخواتُها من حيثُ المعنىٰ ثلاثةُ أقسامٍ:

١- أفعالُ المقاربةِ، وهي: «كادَ، كَرَبَ، أوشكَ».

٢- أفعالُ الرجاءِ، وهي: «عسَىٰ، حَرَىٰ، اخْلَولق».

٣- أفعالُ الشروعِ، ومنها: «بدأَ، أَخذَ، شَرَعَ، هبَّ، قَامَ، أنشأَ، طَفِقَ، جَعَلَ».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

خبَرُ هذه الأفعالِ يجبُ أن يكونَ جملةً فعليةً فعلُها مضارعٌ وأن يشتملَ علىٰ ضميرٍ يربطُ جملةَ الخبرِ بالاسمِ، نَحْوُ: «كادتِ الشمسُ تُشْرِقُ».

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

حكمُ خبَرِهَا مِنْ حيثُ الاقترانُ بأن أو التجردُ منها:

١- يجبُ اقترانُه بأَنْ مع « حَرَىٰ ، اخْلَولق»، نَحْوُ: حرىٰ الهواءُ أن يعتدلَ – اخلولقت السماءُ أن تمطرَ».

٢- يمتنعُ اقترانُه بأَنْ مع «أفعالِ الشروعِ»، نَحْوُ: «بدأَ الواعظُ يتحدثُ».

٣- يكثُر اقترانُه بأَنْ مع «عسَىٰ، أوشكَ»، نَحْوُ: «عسىٰ المريضُ أن يبرأَ – أوشكَ الغمامُ أن ينقشعَ».

٤- يقلُّ اقترانُه بأَنْ مع «كادَ، كَرَبَ»، نَحْوُ: «كادت الشمسُ تشرقُ – كَربَ الشتاءُ

يَنْقَضِي».

(٥) خبرُ إنَّ وأخواتِها

وفيهِ أربعةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

تدخلُ **إِنَّ وأخواتُها** علىٰ المبتدأِ والخبَرِ فتنصبُ المبتدأِ ويسمَّىٰ اسمَها وترفعُ الخبَرَ ويسمَّىٰ خبرَها.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

الأحرفُ الناسخةُ ستةٌ: «إِنَّ، أَنَّ، كأَنَّ، لكنَّ، لعلَّ، ليتَ».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

معاني هذه الأحرفِ:

* إِنَّ، أَنَّ للتوكيدِ، نَحْوُ: «إنَّ الحياةَ كفاحٌ – اعلمْ أنَّ طريقَ النجاحِ شاقٌّ».
* كأَنَّ للتشبيهِ، نَحْوُ: «كأنَّ المعلمَ أبٌ».
* لكنَّ للاستدراكِ، نَحْوُ: «الشمسُ مشرقةٌ لكنَّ الجوَّ باردٌ».
* ليتَ للتمنِّي، نَحْوُ قول الشاعر:

ألا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا
فَأُخْبِرُهُ بما فَعَلَ الْمَشِيبُ

* لعلَّ للترجِّي، نَحْوُ: «لعلَّ اللهَ نَاصرُنا».

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

أنواعُ خبرِ **إِنَّ وأخواتِها** هي نفسُ أنواعِ خبرِ كانَ وأخواتِها.

(٦) خبرُ لا النافيةِ للجِنْسِ

وفيهِ ثلاثةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

لا النافيةُ للجنسِ هي التي تفيدُ نفيَ خبرِها عن جنسِ اسمِها.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

تعمل «**لا**» عمل «إِنَّ» تنصبُ المبتدأَ وترفعُ الخبَرَ بشروطٍ ثلاثةٍ:

١- أن يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتَيْنِ.

٢- ألا يتقدم خبرُها علىٰ اسمِها.

٣- ألا تُسْبَقَ (لا) بحرفِ جرٍّ، نَحْوُ: «لا مؤمنَ كذابٌ».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

اسمُ «لا» له ثلاثُ حالاتٍ:

١- مضافٌ: أن يضافَ إلىٰ اسمِ «لا» اسمٌ آخر يعربُ مضافًا إليه أما اسمُها المضافُ فينصبُ، نَحْوُ: «لا شاهدَ زورٍ فالحٌ».

٢- شبيهٌ بالمضافِ: وهو ما اتصل به شيءٌ يكملُ معناه فيُنصَبُ أيضًا، نَحْوُ: «لا طالبًا للعلمِ مقصرٌ».

٣- مفردٌ: ليسَ مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ فيبنَىٰ علىٰ ما ينصبُ به، نَحْوُ: «لا مؤمنَ جبانٌ».

(٧) الفاعلُ

وفيهِ خمسةُ ضَوَابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

الفاعلُ: اسمٌ مرفوعٌ تقدَّمه فعلٌ مبنيٌّ للمعلومِ دلَّ علىٰ مَنْ فَعَلَ الفعلَ أو اتصفَ بهِ.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

لا يختلفُ الفعلُ باختلافِ **الفاعلِ** إفرادًا وتثنيةً وجمعًا، فلا تلحقه علامةُ تثنيةٍ ولا علامةُ جمعٍ، نَحْوُ: «حَضَرَ محمدٌ – حَضَرَ المحمدانِ – حَضَرَ المحمدونَ».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

أحكامُ تأنيثِ الفعلِ مع الفاعلِ:

أولًا: **يجبُ تأنيثُ الفعلِ مع الفاعلِ في موضعَيْنِ:**

١ – إذا كان الفاعلُ اسمًا ظاهرًا حقيقيَّ التأنيثِ متصلًا بالفعلِ، نَحْوُ: «جَاءَتْ فاطمةُ».

٢ – إذا كان الفاعلُ ضميرًا يعودُ علىٰ مؤنثٍ حقيقيٍّ أو مجازيٍّ، نَحْوُ: «عائشةُ نجحَتْ – الشمسُ طلعَتْ».

ثانيًا: **يجوزُ تأنيثُ الفعلِ مع الفاعلِ في الأحوالِ الآتيةِ:**

١ – إذا كان الفاعلُ حقيقيَّ التأنيثِ وفُصِلَ عن فعلِه، نَحْوُ: «حَضَرَ المؤْتمرَ امرأةٌ – حضَرَتِ المؤْتمرَ امرأةٌ».

٢ – إذا كان الفاعلُ مجازيَّ التأنيثِ، نَحْوُ: «طلعتِ الشمسُ – طَلَعَ الشمسُ».

٣ – إذا كان الفاعلُ جمعَ تكسيرٍ للمذكرِ أو المؤنثِ، نَحْوُ: «جاءَ الرجالُ – جاءتِ الرجالُ – حضرَ الفواطمُ – حضرتِ الفواطمُ».

٤ – إذا كان الفاعلُ ضميرًا يعودُ علىٰ جمعِ التكسيرِ لمذكرٍ عاقلٍ، نَحْوُ: «الرجالُ جاءُوا – الرجالُ جاءَتْ».

٥- إذا كان الفاعلُ مذكرًا مجموعًا بالألفِ والتاءِ، نَحْوُ: «يَحضُر الطلحاتُ – تَحضُرُ الطلحاتُ».

٦- إذا كان الفاعلُ ملحقًا بجمعِ المذكرِ السالمِ أو بجمعِ المؤنثِ السالمِ، نَحْوُ: «جاءَ البنونَ – جاءتِ البنونَ – سافر أولاتُ العلمِ – سافَرت أولاتُ العلم».

٧- إذا كان العاملُ نعم أو بئس، نَحْوُ: «نِعْمَ الفتاةُ فاطمةُ – نِعمَتِ الفتاةُ فاطمةُ».

الضابط الرابع:

تاءُ التأنيثِ تاءٌ ساكنةٌ تلحقُ آخرَ الماضِي وتُحرَّكُ بالكسرةِ إذا وَقَعَ بعدها ساكنٌ وتكونُ مفتوحةً في أولِ المضارعِ.

الضَّابِطُ الخامس:

الفاعلُ قسمانِ: «ظاهرٌ، ومضمرٌ»:

أما الظاهرُ فهو: ما يدلُّ علىٰ معناه بدون حاجةٍ إلىٰ قرينةٍ، وهو ثمانيةٌ: إما أن يكونَ مفردًا أو مثنىٰ أو جمعًا سالمًا أو جمعًا مكسرًا، وفي كلٍّ إما أن يكونَ مذكرًا أو مؤنثًا، نَحْوُ: «حَضَرَ محمدٌ – حَضَرَتْ فاطمةُ – حَضَرَ المحمدانِ – حَضَرتِ الفاطمتانِ – حَضَرَ المحمدونَ – حَضَرَتِ الفاطماتُ – حَضَرَ الطلابُ – حَضَرَتِ الفواطمُ».

أما المضمرُ فهو: ما لا يدلُّ علىٰ المرادِ منه إلا بقرينةِ تكلُّمٍ أو خطابٍ أو غَيْبَةٍ وهو اثنا عَشَرَ:

اثنانِ للمتكلمِ: المفردُ مطلقًا، والمفردُ المعظمُ نفسَه أو معه غيرُه، نَحْوُ: «ذاكرتُ دَرْسي – ذاكرنا دَرْسَنا».

خمسةٌ للمخاطَبِ: المفردُ، والمفردةُ، والمثنىٰ مذكرًا أو مؤنثًا، والجمعُ المذكرُ والجمعُ المؤنثُ، نَحْوُ: «ذاكرتَ درسَكَ – ذاكرتِ درسَكِ – ذاكرتما درسكما – ذاكرتم درسَكُم – ذاكرْتُنّ دَرْسَكُنّ».

خمسةٌ للغائبِ: المفردُ، المفردةُ، المثنىٰ مذكرًا أو مؤنثًا، الجمعُ المذكرُ، الجمعُ المؤنثُ، نَحْوُ: «محمدٌ ذاكرَ درسَه – فاطمةُ ذاكرتْ درسَهَا – المحمدانِ ذاكرا والفاطمتانِ ذاكرتا دَرْسَهما – المحمدونَ ذاكروا دروسَهم – الفاطماتُ ذاكرْن دَرْسَهُنَّ».

(٨) نائبُ الفاعلِ (المفعولُ الذي لم يُسمَّ فاعلُه)

وفيه أربعةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

نائبُ الفاعل: اسمٌ مرفوعٌ تقدَّمه فعلٌ مبنيٌّ للمجهولِ، وحلَّ محلَّ الفاعلِ بعدَ حذفِهِ.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

تتغيرُ صورة الفعلِ عند بنائِهِ للمجهولِ:

أ- إن كان ماضيًا ضُم أولُه وكُسِرَ ما قبل آخرِهِ تحقيقًا أو تقديرًا، نَحْوُ: «أُكِلَت التفاحةُ - المفلسون بِيْعَ متاعُهم».

ب- إن كان مضارعًا ضُم أولُه وفُتِحَ ما قبلَ آخرِهِ تحقيقًا أو تقديرًا، نَحْوُ: «الوالدُ تُنْصَحُ ابنتُهُ – الطالبُ يُطاعُ مُعَلِّمُهُ».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

لا يختلفُ الفعلُ باختلافِ **نائبِ الفاعلِ** إفرادًا وتثنيةً وجمعًا، فلا تلحقُهُ علامةُ تثنيةٍ ولا علامةُ جمعٍ، نَحْوُ: «يُحترمُ الصادقُ – يُحترمُ الصادقانِ – يُحتَرمُ الصادقونَ – تُحتَرمُ الصادقاتُ».

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

نائبُ الفاعلِ ظاهرٌ أو مضمرٌ كالفاعلِ.

البابُ السَّادسَ

منصوباتُ الأسماءِ

منصوباتُ الأسماءِ هي:

١- المفعولُ بِهِ.

٢- المفعولُ المطلَقُ وما ينوبُ عنْهُ.

٣- المفعولُ لأجْلِهِ.

٤- المفعولُ معَهُ.

٥- ظرفَا الزمانِ والمكانِ.

٦- الحالُ.

٧- المستثنَىٰ.

٨- المنادَىٰ.

٩- التمييزُ.

١٠- خبرُ كان وأخواتِها.

١١- اسمُ إنَّ وأخواتِها.

١٢- اسمُ لا النافيةِ للجنسِ.

(١) المفعولُ بِهِ

وفيهِ ثلاثةُ ضوابطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

المفعولُ بِهِ: اسمٌ منصوبٌ يدُلُّ علىٰ مَنْ وَقَعَ عليه فعْلُ الفاعلِ، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾[١].

الضَّابِطُ الثَّانِي:

المفعولُ بِهِ قسمانِ: ظاهرٌ، ومضمرٌ:

أ- الظاهرُ ثمانيةُ أقسامٍ: إِمَّا أن يكونَ مفردًا أو مثنىٰ أو جمعًا سالمًا أو جمعًا مكسرًا، وفي كلٍّ: إِمَّا أن يكونَ مذكرًا أو مؤنثًا، نَحْوُ:

١- أكرمتُ محمدًا.

٢- أكرمتُ فاطمةَ.

٣- أكرمتُ المحمَّدَيْنِ.

٤- أكرمتُ الفاطمتَيْنِ.

٥- أكرمتُ المحمدِينَ.

٦- أكرمتُ الفاطماتِ.

٧- أكرمتُ الطلابَ.

٨- أكرمتُ الفواطمَ.

ب- المضمرُ قسمانِ:

١- متصلٌ: وهو الذي لا يتقدمُ علىٰ عاملِهِ، ولا يقعُ بعْدَ إلا، نَحْوُ: «نَعْبُدُكَ يا ربُّ».

---

(١) سورة النساء آية رقم (١٤٨).

٢- منفصلٌ: وهو الذي يتقدمُ علىٰ عامِلِهِ أو يقعُ بعدَ إلا، نَحْوُ: «إيَّاكَ نعبدُ يا ربُّ» ولكلٍّ مِنَ المتصلِ والمنفصلِ اثنتا عشرةَ صورةً فيكونُ للمفعولِ بِهِ المضمرِ أربعٌ وعشرونَ صورةً.

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

قد يتَعَدَّدُ **المفعولُ** به إذا كانَ الفعلُ مِنَ الأفعالِ التي تنصبُ أكثرَ مِنْ مفعولٍ، وهذه الأفعالُ هي:

أ- أفعالٌ تنصبُ مفعولَيْنِ أصلُهما المبتدأُ والخَبَرُ، وهي ثلاثةُ أنواعٍ:

١- أفعالُ الظنِّ: (ظنَّ - خَال - حَسِب - زَعَم - جَعَل)، نَحْوُ: «ظنَّ الاستعمارُ الشعوبَ غافلةً».

٢- أفعالُ اليقينِ: (عَلِم - وجَد - ألفَىٰ - رَأَىٰ بمعنَىٰ عَلِم)، نَحْوُ: «علِمْتُ الصدقَ مُنْجِيًا».

٣- أفعالُ التحويلِ: (صَيَّر - حوَّل - جَعَل - رَدَّ - اتخذ)، نَحْوُ: «صيَّر المصنعُ القطنَ خيوطًا».

ب- أفعالٌ تنصبُ مفعولَيْنِ ليسَ أصلُهما المبتدأَ والخبرَ، منها: (كسَا - أَلْبَس - أَعْطَىٰ - مَنَح - سأَل - مَنع)، نَحْوُ: «كسَا الربيعُ الأشجارَ أوراقًا».

ج- أفعالٌ تنصبُ ثلاثةَ مفاعيلَ، منها: (أَرَىٰ - أَعْلَمَ - أَنْبَأَ - نَبَّأَ - أَخْبَرَ - خَبَّرَ - حَدَّثَ)، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ﴾(١).

---

(١) سورة البقرة آية رقم (١٦٧).

(٢) المفعولُ المطلَقُ وما ينوبُ عنْه

وفيهِ ثلاثةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

المفعولُ المطلَقُ: مصدرٌ منصوبٌ مأخوذٌ من لفظِ الفعلِ.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

المفعولُ المطلَقُ ثلاثةُ أنواعٍ:

أ- مؤكِّدٌ للفعلِ، نَحْوُ: «أكرَمْتُ المجتهدَ إكرامًا».

ب- مبينٌ للنوعِ، نَحْوُ: «صبرْتُ صبْرًا جميلًا».

ج- مبينٌ للعددِ، نَحْوُ: «سجَدْتُ سجدَتَيْنِ أو سَجَدَاتٍ».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

قد تؤدِّي بعضُ الكلماتِ معنَىٰ **المفعولِ المطلقِ** ولكنَّها ليستْ مِنْ لفظِ الفعلِ وتُسمَّىٰ نائبةً عن المفعولِ المطلقِ، نَحْوُ: «تلَوْتُ القرآنَ أحسنَ تلاوةٍ».

(٣) المفعولُ لأَجْلِه

وفيهِ ضَابطٌ واحدٌ:

المفعولُ لأَجْلِه: مصدرٌ منصوبٌ يُذكَرُ لبيانِ سببِ حدوث الفعلِ أو عدمِ حدوثِه وليسَ مِن لفظِهِ، نَحْوُ: «أجتهدُ رغبةً في التفوقِ – ما قصرتُ احترامًا لنفسِي».

(٤) المفعولُ مَعه

وفيهِ ضَابِطَانِ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

المفعولُ مَعه: اسمٌ منصوبٌ يُذكَرُ بعد واوِ المعيةِ، للدَّلالةِ علىٰ أنَّه لا يصحُ أن يشتركَ ما بعدَها معَ ما قبلَها في الحكمِ، نَحْوُ: «حَضَرَ الأستاذُ وغروبَ الشمسِ».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

للاسمِ الواقعِ بعد الواوِ ثلاثةُ أحوالٍ:

أ- وجوبُ النصبِ علىٰ أنه مفعولٌ مَعه، إذا امتنع أن يشاركَ ما قبل الواوِ في إحداثِ الفعلِ، نَحْوُ: «سَارَ محمدٌ والصحراءَ».

ب- امتناعُ النصبِ علىٰ أنه مفعولٌ مَعه إذا تعينتِ الواوُ للعطفِ، نَحْوُ: «تَصالحَ محمدٌ وزيدٌ».

ج- جوازُ النصبِ علىٰ أنه مفعولٌ مَعه، وعطفُه علىٰ ما قبلَه إذا كان المعنىٰ يحتملُ المعيةَ أو العطفَ، نَحْوُ: «تَعلمَ محمدٌ وأحمدُ مِنَ المعلمِ».

(٥) ظرفَا الزمانِ والمكانِ

وفيهِ أربعةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

ظرفُ الزمانِ: اسمٌ منصوبٌ يُذكَرُ لبيانِ زمان وقوعِ الفعلِ، نَحْوُ: «سافرْتُ صباحًا وعُدْتُ ليلًا».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

ظرفُ المكانِ: اسمٌ منصوبٌ يُذكَرُ لبيانِ مكانِ وقوعِ الفعلِ، نَحْوُ: «جلستُ فوقَ المقعدِ يمينَ النافذةِ».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

ينقسمُ كلٌّ من **ظرفي الزمانِ والمكانِ** إلىٰ محدودٍ وغيرِ محدودٍ:

١- ظرفُ الزمانِ المحدودُ: ما دلَّ علىٰ وقتٍ مقدرٍ معينٍ، نَحْوُ: «يَوْم - شَهْر - سَنة».

٢- ظرفُ الزمانِ غيرُ المحدودِ: ما دلَّ علىٰ قدرٍ من الزمانِ غيرِ معينٍ، نَحْوُ: «فَتْرة - لحْظة - بُرْهَة».

٣- ظرفُ المكانِ المحدودُ: ما دلَّ علىٰ مكانٍ له هيئةٌ وحدودٌ محصورةٌ، نَحْوُ: «الطريق - المسجد - الدار».

٤- ظرفُ المكانِ غيرُ المحدودِ: ما دلَّ علىٰ مكانٍ وليس له صورةٌ وحدودٌ محصورةٌ، نَحْوُ: «شَرْق - غَرْب - شَمال».

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

ظرفُ **الزمانِ** بقسميه، وظرفُ **المكانِ** المبهمُ، كلٌّ منهما صالحٌ للنصِّ علىٰ الظرفيةِ، أَمَّا المكانُ المحدودُ فيعربُ حسبَ موقعِهِ في الجملةِ.

(٦) الحالُ

وفيهِ ثلاثة ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

الحالُ: اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ يبينُ هيئةَ صاحبِهِ حينَ وقوعِ الحدثِ، نحو قوله تعالىٰ: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾(١).

الضَّابِطُ الثَّانِي:

أنواعُ الحالِ ثلاثةٌ:

أ- حالٌ مفردةٌ: ما ليستْ جملةً ولا شِبْهَ جملةٍ، وتُطابِقُ صاحبَها في النوعِ والعددِ، نَحْوُ: «أديتُ الواجبَ مخلصًا».

ب- حالٌ جملةٌ اسميَّةٌ أو فِعليةٌ: ويشترطُ في الحالِ التي تقعُ جملةً أن تشتملَ علىٰ رابطٍ يربطُها بصاحب الحالِ، وهو إمَّا الواوُ فَقَطْ، وإمَّا الضميرُ فَقَطْ، وإمَّا هُمَا مَعًا، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾(٢)، وقوله: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾﴾(٣).

ج- حالٌ شِبْهُ جملةٍ: الظرفُ أو الجارُّ والمجرورُ، ولا تحتاجُ إلىٰ رابطٍ، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾(٤).

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

قد تتعدَّدُ **الحالُ**، وقد تتقدَّمُ علىٰ صاحبها، أو فعلِها، وقد يُحذفُ الفعلُ وصاحبُ

---

(١) سورة القصص آية رقم (٢١).
(٢) سورة يوسف آية رقم (١٤).
(٣) سورة يوسف آية رقم (١٦).
(٤) سورة القصص آية رقم (٧٩).

الحالِ، نَحْوُ: «رَجَعَ القائدُ منتصرًا وجهُه يفيضُ بشرًا – جلسَتْ مصغيةً الفتاةُ – مصغيةً جلستِ الفتاةُ – وجوابُ استفهامِ (كيفَ عُدْتَ؟) تقولُ: (راكبًا).

(٧) المستثنَىٰ

وفيهِ خمسةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

المستثنَىٰ: اسمٌ يُذكَرُ بعد أداةٍ مِنْ أدواتِ الاستثناءِ مخالفًا لما قبلَها في الحكمِ.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

مِنْ أدواتِ الاستثناءِ: «إلا، غَيْر، سِوَىٰ، خَلَا، عَدَا، حَاشَا».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

المستثنَىٰ بإلا له أحكامٌ ثلاثةٌ، هي:

أ- وجوبُ النصبِ إذا كان الكلامُ مثبتًا، وذُكِرَ المستثنَىٰ منه، نَحْوُ: «حَضَرَ الأصدقاءُ إلا محمدًا».

ب- جوازُ نصبِه علىٰ الاستثناءِ أو إتباعِهِ للمستثنَىٰ منه في إعرابِه علىٰ أنه بدلٌ منه، وذلك إذا كان الكلامُ منفيًّا، وذُكِرَ المستثنَىٰ منه، نَحْوُ: «ما قَامَ القومُ إلا زيدًا أو زيدٌ».

ج- إعرابُه بحَسَبِ ما يقتضيه السياقُ، وذلك إذا كان الكلامُ منفيًّا ولم يُذكَرِ المستثنَىٰ منه، نَحْوُ: «ما قامَ إلا زيدٌ».

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

المستَثنَىٰ بغيرِ وسِوَىٰ مجرورٌ بالإضافةِ، أما غيرُ وسِوَىٰ فتأخذانِ في الإعرابِ حكمَ المستثنَىٰ بإلا، نَحْوُ: «قَامَ القومُ غيرَ زيدٍ – ما يزورني أحدٌ غيرُ الأخْيَارِ أو غَيْرَ الأخْيَارِ – لا تَتَّصِلْ بِغَيْرِ الأخْيَارِ».

الضَّابِطُ الخَامِسُ:

المستثنَىٰ بخَلا وعَدَا وحَاشَا يُنصبُ أو يجرُّ إذا لم تتقدم عليها «ما» المصدريةُ، فإذا تقدمتْ «ما» المصدريةُ تعينَ النصبُ، نَحْوُ: «قَامَ القومُ عَدَا زيدًا أو زيدٍ – قَامَ القومُ ما

عَدَا زيدًا».

(٨) المنادَىٰ

وفيه ثلاثةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

المنادَىٰ: اسمٌ يذكرُ بعد حرفٍ مِنْ أحرفِ النداءِ، يُرَادُ منه الإقبالُ والتنبيهُ.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

مِنْ أحرفِ النداءِ: «يَا، أَيَا، هَيَا، أَيْ، الهمزَةُ، وَا».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

المنَادَىٰ خمسةُ أنواعٍ:

أ- المنادَىٰ المضافُ: هو ما كملَ معناه بواسطة اسمٍ مجرورٍ بعدَه يكونُ مضافًا إليه، نَحْوُ: «يا طَالِبَ العلمِ اجْتَهِدْ».

ب- المنادَىٰ الشبيهُ بالمضافِ: كلُّ منادَىٰ يأتي بعدَه معمولٌ له يتممُ معناه، نَحْوُ قولِ حافظ إبراهيمَ في عمرَ بنِ الخطابِ:

يَا رافعًا رايَةَ الشُّورَىٰ وحَارِسَها
جَزَاكَ ربُّكَ خَيْرًا عَنْ مُحبِّيهَا

ج- النكرةُ غيرُ المقصودةِ: وهي التي يقصدُ بها واحدٌ غيرُ معينٍ، نَحْوُ: «يا غافلًا تَنَبَّهْ» عندما لا تريدُ واحدًا معينًا، بل كل مَنْ يُطلقُ عليه لفظُ غافلٍ.

والمنادَىٰ في هذه الأنواعِ الثلاثةِ معربٌ واجبُ النصب.

د- النكرةُ المقصودةُ: هي النكرةُ التي قُصِدَ نداؤُها، فدلتْ علىٰ معينٍ، نَحْوُ: «يَا ظَالمُ» تريد واحدًا بعينه.

هـ- المفردُ العلمُ: وهو ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ، نَحْوُ: «يا مُحَمَّدُ - يا مُحَمَّدانِ - يا مُحَمَّدُونَ».

[والمنادَىٰ في هذين النوعينِ يُبنىٰ علىٰ ما يُرفعُ به في محلِّ نصبٍ].

(٩) التَّمييزُ

وفيهِ ثلاثةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

التَّمييزُ: اسمٌ منصوبٌ نكرةٌ يُذكَرُ بعد مبهمٍ لإزالةِ إبهامِه.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

التَّمييزُ نوعانِ:

النوعُ الأَوَّلُ: الملفوظُ: هو ما كان مفسِّرًا لاسمٍ مبهمٍ ملفوظٍ، وأقسامُهُ أربعةٌ:

١- مبينٌ للعددِ، نَحْوُ: «قرأتُ عشرينَ كتابًا».

٢- مبينٌ للمكيلِ، نَحْوُ: «عندي إردبٌّ قمحًا».

٣- مبينٌ للموزونِ، نَحْوُ: «اشتريتُ قنطارًا قطنًا».

٤- مبينٌ للمساحةِ، نَحْوُ: «زرعتُ فدانًا برْسِيمًا».

النوعُ الثَّانِي: الملحوظُ: وهو ما يُفْهَمُ من الجملةِ من غيرِ أن يُذْكَرَ فيها، ويأتي تمييزُه محولًا عن:

١- المبتدأِ، نَحْوُ: «مصرُ ألطفُ البلادِ هواءً».

٢- الفاعلِ، نَحْوُ: «طابَ النيلُ ماءً».

٣- نائبِ الفاعلِ، نَحْوُ: «لا تُضارَعُ الزهرةُ شكلًا».

٤- المفعولِ به، أكبرتُ محمدًا خُلقًا.

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

حكمُ إعرابِ التَّمييزِ:

١- يجوزُ في تمييزِ الوزنِ والكيلِ والمساحةِ أن يُنصبَ، وأنْ يُجرَّ بالإضافةِ أوْ بِمِنْ، نَحْوُ: «عِنْدِي مِثْقالٌ ذهبًا أو مِثْقالُ ذهبٍ أو مثقالٌ مِنْ ذهبٍ».

٢- تمييزُ العددِ يجبُ جرُّهُ جمعًا مع الثلاثةِ والعشَرَةِ وما بينهما، ونصبُهُ مفردًا مع أَحَدَ عَشَرَ وتِسْعَةٍ وتِسْعينَ وما بينهما، وجرُّهُ مفردًا مع المائةِ والألفِ ومضاعفاتِ كلٍّ منهما، نَحْوُ: «اشْتَريتُ ثلاثةَ أقلامٍ – رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ فَارسًا – في القِنْطَارِ مائةُ رِطلٍ».

٣- يُنصبُ التَّمييزُ إذا كان المُمَيَّزُ مَلْحوظًا، نَحْوُ: «حَسُنَ الغلامُ كَلامًا».

(١٠) خبرُ كانَ وأخواتِها

تَقَدَّمَ أَنَّ خبرَ كانَ وأخواتِها يكونَ منصوبًا، إذا كان مفردًا، أمَّا إذا كان جملةً فتكون الجملةُ في محلِّ نصبٍ.

(١١) اسمُ إنَّ وأخواتِها

تَقَدَّمَ أَنَّ اسمَ إِنَّ وأخواتِها يكونُ منصوبًا.

(١٢) اسمُ لا النافيةِ للجنسِ

تَقَدَّمَ الكلامُ عن اسمِ لا النافيةِ للجنسِ بالتفصيلِ، وأنه يكونُ معربًا منصوبًا تارةً ومبنيًّا تارةً أخرىٰ.

البابُ السابعُ

المجروراتُ

مجروراتُ الأسماءِ هي:

١ - المجرورُ بحرفِ الجرِّ.

٢ - المجرورُ بالإضافةِ.

٣- المجرورُ بالتبعيةِ.

(١) المجرورُ بحرفِ الجرِّ

وفيهِ ثلاثةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

يُجَرُّ الاسمُ إذا وقعَ بعد حرفٍ من حروفِ الجرِّ الآتيةِ:

«مِنْ – إِلىٰ – عَنْ – عَلىٰ – فِي – البَاءُ – اللامُ – الكافُ – حتَّىٰ – واوُ القَسَمِ – تَاءُ القَسمِ – رُبَّ – مُذْ – مُنْذُ – خَلَا – عَدَا – حَاشَا».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

مِنَ الأحرفِ التي لا تجرُّ إلا الاسمَ الظاهرَ: «مُذْ – مُنْذُ – حتَّىٰ – رُبَّ – الكافُ – واوُ القسمِ – تاءُ القسمِ».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

حروفُ الجرِّ ثلاثةُ أنواعٍ:

١- أصليةٌ: وهي التي لها معنًىٰ خاصٌّ في سياقِ الجملةِ، وتحتاجُ إلىٰ متعلقٍ، ولا يمكنُ الاستغناء عنها، ومِنْ ذلك أكثرُ حروفِ الجرِّ، نَحْوُ: «مِنْ – إلىٰ – عَنْ – عَلَىٰ».

٢- زائدةٌ: وهي التي ليسَ لها معنًىٰ خاصٌّ في الجملةِ، ويمكنُ الاستغناءُ عنها وتجرُّ الاسمَ لفظًا، ويُعرَبُ ما بعدَها بحسَبِ ما يقتضيه السياقُ تقديرًا، ومِنْ هذه الأحرفِ: «مِنْ – الباءُ – الكافُ».

٣- شبيهٌ بالزائدِ: ما له معنىٰ خاصٌ في الجملةِ، ويجرُّ الاسمَ لفظًا، ويُعربُ ما بعدَه بحسَبِ ما يقتضيه السياقُ تقديرًا، نَحْوُ: «رُبَّ».

(٢) المجرورُ بالإضافةِ (المضافُ إليه)

وفيهِ ضَابِطَانِ:

الضَّابِطُ الأوَّلُ:

المجرورُ بالمضافِ: كلُّ اسمٍ مضاف إليه ما قبلَه، ويُسمَّىٰ مضافًا إليه، وما قبلَه يسمَّىٰ مضافًا يعربُ حسبَ ما يقتضيه سياقُ الكلامِ، والمضافُ إليه يجرُّ بالإضافةِ، نَحْوُ: «صَوْتُ الحقِّ يعلُو».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

ما يُحذفُ للإضافةِ:

١- التنوينُ من الاسمِ المضافِ المنوَّنِ، نَحْوُ: «هذا كتابٌ – هذا كتابُ اللهِ».

٢- تحذَفُ النونُ من المضافِ المثنَّىٰ أو جمعِ المذكرِ السالمِ، نَحْوُ: «هذانِ مُهندسانِ – هذانِ مُهندسا الشركةِ – هؤلاءِ مهندسونَ – هؤلاءِ مهندسو الشركةِ».

(٣) المجرورُ بالتبعيةِ

وفيهِ ضابطٌ واحدٌ:

يجرُّ الاسمُ بالتبعيةِ لاسمٍ مجرورٍ إذا كان نعتًا أو معطوفًا عليه أو توكيدًا أو بدلًا.

البَابُ الثَّامنُ

التوابعُ

التوابع: كلماتٌ تتبعُ ما قبلَها في الإعرابِ رفعًا، ونصبًا، وجرًّا، وجزمًا؛ وهي:

١ - النعتُ.

٢ - العطفُ.

٣- التوكيدُ.

٤ - البدلُ.

(١) النعتُ

وفيه خمسةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

النعتُ نوعانِ: حقيقيٌّ وسببيٌّ.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

النعتُ الحقيقيُّ، هو: تابعٌ يُذكرُ لبيانِ صفةٍ في متبوعِهِ.

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

أنواعُ النعتِ الحقيقيِّ، ثلاثةٌ:

أ- مفردٌ: ما ليسَ جملةً ولا شبْهَ جملةٍ ويتبعُ ما قبلَه في الآتي:

١- الإعرابِ: (الرفعِ أو النصبِ أو الجرِّ).

٢- العددِ: (الإفرادِ أو التثنيةِ أو الجمعِ).

٣- النوعِ: (التذكيرِ أو التأنيثِ).

٤- التعيينِ: (التعريفِ أو التنكيرِ)، نَحْوُ: «هذا مَنْزِلٌ ضيِّقٌ – هاتانِ صُورتان جميلتَانِ – أشْفَقْتُ علىٰ الصِّبيَةِ المُعْدمينَ».

ب- جملةٌ اسميةٌ أو فعليةٌ:

ويشترَطُ في الجملةِ أن تشتملَ علىٰ ضميرٍ يعودُ علىٰ المنعوتِ ويطابقُه نوعًا وعددًا، ويسمَّىٰ الرابطَ، وأن يكونَ المنعوتُ نكرةً، نَحْوُ: «أحبُّ صديقًا أخلاقُهُ طيبةٌ - أبصرتُ رجلًا يَسْبَحُ».

ج- شبْهُ جملةٍ:

وهو الظرفُ أو الجارُّ والمجرورُ:

ويشترَطُ أن يكونَ المنعوتُ نكرةً ولا يشترطُ فيه رابطٌ، نَحْوُ: «أكرمتُ طالبًا عندَ تفوقِهِ

- شاهدتُ طائرًا في قفصٍ».

الضَّابطُ الرَّابعُ:

النعتُ السببيُّ هو: تابعٌ يبينُ صفةً في شيءٍ بعدَه له ارتباطٌ بالمنعوتِ. وعلامتُه: أن يذكرَ بعدَه اسمٌ ظاهرٌ – غالبًا – مرفوعٌ به، مشتملٌ علىٰ ضميرٍ يعودُ علىٰ المنعوتِ مباشرةً.

الضَّابِطُ الخَامِسُ:

النعتُ السببيُّ مفردٌ دائمًا، ويتبعُ ما قبله في الآتي:

١- الإعرابِ: (الرفعِ أو النصبِ أو الجرِّ).

٢- التعيينِ: (التعريفِ أو التنكيرِ).

ويتبعُ ما بعدَه في الآتي:

النوعِ: (التذكيرِ أو التأنيثِ)، نَحْوُ: «الرجلُ القويةُ عزيمتُه مَهِيبٌ – الأمهاتُ الصالحُ أبناؤُهن مقدَّراتٌ – إن في مدرستِنا أساتذةً معروفًا علمُهم».

(٢) العَطْفُ

وفيهِ أربعةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

العَطْفُ: هو التابعُ الذي يتوسطُ بينَه وبينَ متبوعِه أحدُ أحرفِ العطفِ، نَحْوُ: «قامَ زيدٌ وعمروٌ».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

أحرفُ العطفِ هي: (الواوُ – الفاءُ – ثم – أو – أَمْ – بلْ – لا – لكنْ – حتَّىٰ).

الضَّابِطُ الثالِثُ:

المعطوفُ ما ذُكِرَ بعدَ أداةِ العطفِ والمعطوفُ عليه ما ذُكِرَ قبلَها.

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

المعطوفُ يتبعُ المعطوفَ عليه في أحوالِ الإعرابِ (الرفعِ أو النصبِ أو الجرِّ أو الجزمِ)، نَحْوُ: «قَامَ زيدٌ وعمرٌ – ورأيتُ زيدًا وعمرًا – ومررْتُ بزيدٍ وعمْرٍو – لمْ يَحْضُرْ خالدٌ أو يُرْسِلْ رسُولًا».

(٣) التوكيدُ

وفيهِ ضَابطانِ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

التوكيدُ: تابعٌ يُذكرُ في الكلامِ لتقويةِ الكلامِ السابقِ وتثبيتِهِ سواءٌ بإعادةِ اللفظِ أم استعمالِ كلماتٍ خاصةٍ، نَحْوُ: «جَاءَ محمدٌ جَاءَ محمدٌ – جَاءَ محمدٌ نفسُهُ».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

التوكيدُ نوعانِ:

أ- التوكيدُ اللفظيُّ: هو تكرارُ اللفظِ المرادِ تأكيدُه، سواءً أكان اسمًا أم فعلًا أم حرفًا أم جملةً، نَحْوُ قوله تعالىٰ: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾﴾(١) - أحبُّ أحبُّ أهلَ الخيرِ – لا لا المنافقُ صديقٌ – النصرُ لنَا، النصرُ لنَا».

ب- التوكيدُ المعنويُّ: هو التأكيدُ بألفاظٍ مخصوصةٍ توافقُ المؤكَّدَ في المعنىٰ، وتخالفُهُ في اللفظِ، نَحْوُ: «زَارنِي العالِمُ نفسُهُ أو عينُهُ».

ومِنْ ألفاظِهِ: «النفسُ، والعينُ، وكلٌّ، وجميعٌ، وكلَا، وكلتَا».

---

(١) سورة الفجر آية رقم (٢١).

(٤) البدلُ

وفيه ضَابطانِ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

البدلُ: التابعُ المقصودُ بالحكمِ بلا واسطةٍ بينه وبين متبوعِهِ.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

أنواعُ البدلِ أربعةٌ:

١- البدلُ المطابقُ «بدلُ الكلِّ مِنَ الكلِّ»: هو أن يكونَ البدلُ مطابقًا ومساويًا للمبدل منه في المعنىٰ تمام المساواة، نَحْوُ: «تولىٰ الخلافةَ الفاروقُ عمرُ بعدَ الصديقِ أبي بكرٍ».

٢- بدلُ البعضِ مِنَ الكلِّ: أن يكونَ البدلُ جزءًا مِنَ المبدلِ منه، ولابدَّ فيه من ضميرٍ مذكورٍ أو مقدَّرٍ يعودُ علىٰ المبدلِ منه ويطابقُه في النوعِ والعددِ، نَحْوُ: «قرأتُ الكتابَ معظمَه والقصةَ ثُلثَها».

٣- بدلُ الاشتمالِ: أن يكونَ البدلُ مما يشتملُ عليه المبدلُ منه وليسَ جزءًا من أجزائِهِ، ولابدَّ فيه من ضميرٍ مذكورٍ أو مقدَّرٍ يعودُ علىٰ المبدلِ منه ويطابقُه في النوعِ والعددِ، نَحْوُ: «أعجبني الكتابُ فكرتُه والقصةُ أسلوبُها».

٤- البدلُ المباينُ، ويُسمَّىٰ بـ(بدلِ المباينةِ)، وهو ثلاثةُ أقسامٍ:

أ- بدلُ الغلطِ: هو الذي يذكرُ فيه المُبْدَلُ منه غلطًا لسانيًّا، ويجيءُ البدلُ بعدَه لتصحيحِ الغلطِ، نَحْوُ: «جاءَ المعلمُ، التلميذُ» حيثُ أردتَ أن تذكرَ «التلميذ» فسبَقَ لسانُك فذكرتَ «المعلم» غلطًا.

ب- بدلُ النسيانِ: أن يَذكرَ شيئًا نتيجةَ السهوِ الذهنيِّ ثم يتبينُ له وجهُ الصوابِ فيذكرُه أيضًا، نَحْوُ: «سَافَرَ محمدٌ إلىٰ عمانَ، السعوديةِ» حيثُ قَصَدَ المتكلمُ «عمانَ» ثم تبينَ له

أنه نسي حقيقةَ المكانِ فبادَرَ بذكرِ الحقيقةِ التي تذكَّرَها وهي «السعودية».

ج- بدلُ الإضرابِ: أن يُذكرَ فيه المبدلُ منه قصدًا ولكن يُضرِبُ عنه المتكلمُ ويتجه إلىٰ البدلِ، نَحْوُ: قولِ الرسولِ ﷺ: «**إنَّ الرجلَ لَيُصَلِّي الصَّلاةَ ما كُتِبَ له نِصْفُها، ثُلُثُها، رُبُعُها .... إلىٰ العُشْرِ**»(١).

---

(١) أخرجه الحاكم في "مستدركه" (١ / ١٩٤) برقم: (٧٠٧) ، (١ / ١٩٤) برقم: (٧٠٨) والنسائي في "المجتبىٰ" (١ / ١٢٢) برقم: (٥٠١ / ١) والنسائي في "الكبرىٰ" (٢ / ١٩٣) برقم: (١٥٠٥) ، (٢ / ٢٠٢) برقم: (١٥٢٦) والترمذي في "جامعه" (١ / ١٩٧) برقم: (١٥١) ، (١ / ١٩٩) برقم: (١٥١ (م)) والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ٣٦٩) برقم: (١٧٥٣) ، (١ / ٣٦٩) برقم: (١٧٥٤) ، (١ / ٣٧٥) برقم: (١٧٩٠) ، (١ / ٣٧٦) برقم: (١٧٩٢)، وصححه الألباني في «صفة الصلاة» ص (٣٣).

البَابُ التاسعُ

الأساليبُ

من هذه الأساليب:

١ - أسلوبُ الشرْطِ.

٢- أسلوبُ الاستفهامِ.

٣- أسلوبُ القَسَمِ.

٤- أسلوبُ التعجُّبِ.

٥- أسلوبُ المدْحِ والذَّمِّ.

٦- أسلوبُ الاستثناءِ.

٧- أسلوبُ النداءِ.

٨- أسلوبُ الاختصاصِ.

٩- أسلوبُ الإغراءِ والتحذيرِ.

(١) أسلوبُ الشرْطِ

وفيه ثلاثةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

يتكونُ أسلوبُ الشرطِ مِنْ ثلاثةِ أجزاءٍ:

١- أداةُ الشرطِ، وتربطُ بين جملتينِ: الأولىٰ شرطٌ للثانيةِ.

٢- فعلُ الشرطِ.

٣- جوابُ الشرطِ، نَحْوُ: «إنْ تجتهدْ تنجحْ».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

أدواتُ الشرطِ نوعانِ:

١- أدواتٌ جازمةٌ، تجزمُ فعلينِ: الشرطَ وجوابَه، وهي: «إِنْ - مَنْ - مَا - مهمَا - مَتىٰ - أَيَّان - أينَ - أينْما - أَنَّىٰ - حيثُما - أيّ»، نَحْوُ: «مَنْ يُخلصْ في عملِهِ يتقدمْ».

٢- أدواتٌ غيرُ جازمةٍ، وهي: «لَوْ - لَوْلَا - إذَا - لَمَّا - كُلَّمَا»، نَحْوُ: «لوْ زُرْتني لأكرمتُك».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

يقترنُ جوابُ الشرطِ بالفاءِ:

١- إذا كانَ جوابُ الشرطِ جملةً اسميةً سواءٌ أكانتْ مثبتةً أم منفيةً، نَحْوُ: «مَنْ تجتهدْ فهي ناجحةٌ - إذا أخلصْتَ فلا عقَابَ لك».

٢- إذا كانَ جوابُ الشرطِ جملةً طلبيةً (فيها أمرٌ أو نهيٌ أو استفهامٌ)، نَحْوُ: «إن تردِ النجاحَ فاجتهدْ - إذا طلبْتَ التفوُّقَ فلا تهملْ - مَنْ يُحْسنْ إليكَ فهَلْ تُهينُه».

٣- إذا كانَ جوابُ الشرطِ جملةً فعليةً فعلُها جامدٌ، نَحْوُ: «مَنْ يحافظْ علىٰ البيئةِ فنعْمَ العملُ».

٤- إذا كانَ جوابُ الشرطِ جملةً مسبوقةً بـ: (لن – أو ما – أو قد – أو السين – أو سوف)، نَحْوُ: «إنْ تقدِّمِ الخيرَ فلنْ يضيعَ – مَنْ يُحْسنْ إلىٰ الناسِ فما يكرهُه أحدٌ – مَنْ حافظ علىٰ النظافةِ فقد أحْسنَ – مهما يتمسكْ الاستعمارُ بالأرضِ فسيُطْردُ منها».

(٢) أسلوبُ الاستفهامِ

وفيه ضَابِطَانِ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

أسلوبُ الاستفهامِ: أسلوبٌ يُستعملُ للاستفسارِ عن شيءٍ ما بأداةٍ مِنْ أدواتِ الاستفهامِ.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

مِنْ أدواتِ الاستفهامِ: «مَنْ – مَا – متَىٰ – أينَ – كَمْ – كيفَ – أيّ – الهمزةُ – هلْ»، نَحْوُ: «مَنْ أخوكَ؟».

(٣) أسلوبُ القَسَمِ

وفيهِ ضَابِطَانِ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

يتكونُ أسلوبُ القَسَم مِنْ ثلاثةِ أجزاءٍ:

أ- أحرفُ القَسَمِ. ب- المقْسَمُ بِهِ.

ج- المقْسَمُ عليه.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

أحرفُ القَسَمِ ثلاثةٌ: الباءُ، والواوُ، والتاءُ، نَحْوُ: «باللهِ لننتَصرَنَّ».

(٤) أسلوبُ التعجُّبِ

وفيهِ ضَابِطَانِ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

تنقسمُ أساليبُ التعجبِ إلىٰ قسمينِ:

الأولُ: التعجبُ المطلقُ: وهو الذي لا تحديدَ له ولا ضابطَ، وإنما يتركُ لقدرةِ المتكلمِ ومنزلتِه البلاغيةِ ويُفهمُ بالقرينةِ، نَحْوُ: «للهِ دَرُّه – سبحانَ اللهِ».

الثاني: التعجبُ القياسيُّ: وله صيغتانِ:

الصيغةُ الأولىٰ: ما أفعَله، نَحْوُ: «ما أعظمَ محمدًا».

الصيغة الثانيةُ: أفعِلْ به، نَحْوُ: «أعظِمْ بمحمدٍ».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

يشترطُ للتعجُّبِ بهاتيْنِ الصِّيغتَيْنِ مِنَ الفعلِ مباشرةً أن يكونَ الفعلُ:

١- ثلاثيًّا.
٢- تامًّا.
٣- متصرِّفًا.
٤- قابلًا للتفاوت.
٥- مثْبتًا.
٦- مبنيًّا للمعلوم.
٧- ليسَ الوصفُ منْه علىٰ وزنِ «أفْعلَ» الذي مؤنثُهُ «فَعْلَاء».

(٥) أسلوبُ المدْحِ والذَّمِّ

وفيهِ خمسةُ ضوابطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

يتكونُ أسلوبُ المدْحِ والذَّمِّ مِنْ:

١- فِعْلِ المدحِ أو الذمِّ.

٢- الفاعلِ.

٣- المخصوصِ بالمدحِ أو الذمِّ.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

مِنَ الأساليبِ التي استخدَمتْها العربُ في المدْحِ والذَّمِّ:

أ- أُسلوبُ: «نِعْمَ وبِئْسَ»، نَحْوُ: «نِعْمَ الصديقُ الكتابُ – بِئْسَ الخُلقُ النفاقُ».

ب- أُسلوبُ: «حَبَّذَا ولا حَبَّذَا»، نَحْوُ: «حبَّذا الإخلاصُ – لا حبَّذا النفاقُ».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

فَاعِلُ «نِعْمَ» و«بِئْسَ» له صورٌ:

١- أن يكونَ معرفًا بـ(أَلْ)، نَحْوُ: «نِعْمَ الخلقُ الصدْقُ».

٢- أن يكونَ مضافًا للمعرَّفِ بـ(أَلْ)، نَحْوُ: «نِعْمَ ثوابُ المؤمنينَ الجنةُ».

٣- أن يكونَ ضميرًا مستترًا مُميَّزًا بنكرةٍ، نَحْوُ: «نِعْمَ خُلقًا الصدقُ».

٤- أن يكونَ اسمًا موصولًا، نَحْوُ: «نِعْمَ ما تفعلُهُ الخيرُ – نِعْمَ مَنْ تخلصُ لأسرتِها الأمُّ».

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

فَاعِلُ «حَبَّذَا» و«لا حَبَّذَا» له حالةٌ واحدةٌ: الفَاعِلُ فيهما دائمًا هو اسمُ الإشارةِ (ذَا).

الضَّابِطُ الخَامِسُ:

المخصوصُ بالمدحِ أو الذَّمِّ:

١- المخصوصُ بالمدحِ أو الذمِّ بعدَ نِعْمَ وبِئْسَ يأتي بعد هذين الفعلينِ وفاعِلِهِما، وقد يتقدَّمُ عليْهِمَا، نَحْوُ: «نِعْمَ الصديقُ الكتابُ – الكتابُ نِعْمَ الصديقُ».

٢- المخصوصُ بالمدحِ أو الذمِّ بعد حَبَّذَا ولا حَبَّذَا لا يتقدَّمُ عليهما، بل يأتي متأخرًا دائمًا، نَحْوُ: «حبَّذا الإخلاصُ».

(٦) أسلوبُ الاستثناءِ

وفيه ستةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

الاستثناءُ: هو إخراجُ بعضِ أفرادِ العامِ بـ(إلَّا)، أو إحدىٰ أخواتِها، نَحْوُ: «استعدَّ المتسابقونَ إلا متسابقًا».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

أركانُ الاستثناءِ ثلاثةٌ:

١- مستثنَىٰ منه.

٢- أداةُ استثناءٍ.

٣- مستثنَىٰ.

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

المستثنَىٰ منه: هو المخرَجُ منه بـ(إلَّا)، أو إحدىٰ أخواتِها.

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

مِنْ أدواتِ الاستثناءِ: «إلَّا – غَيْر – سِوَىٰ – خَلَا – عَدَا – حَاشَا».

الضَّابِطُ الخَامِسُ:

المستثنَىٰ: هو المخرَجُ بـ(إلَّا) أو إحدىٰ أخواتِها مِنْ حكمٍ سابقٍ.

الضَّابِطُ السَّادِسُ:

أنواعُ أساليبِ الاستثناءِ ثلاثةٌ:

١- تامٌّ مثبتٌ.

٢- تامٌّ منفيٌّ.

٣- ناقصٌ منفيٌّ.

(٧) أُسلوبُ النداءِ

وفيهِ ثلاثةُ ضَوابِطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

النداءُ: هو طلبُ الإقبالِ، أو حَمْلُ المنادَىٰ علىٰ أن يلتفتَ بإحدىٰ أدواتِ النداءِ.

الضَّابِطُ الثَّانِي:

مِنْ أدواتِ النداءِ: «يَا – أَيَا – هَيَا – أيْ – الهمزةُ – وَا».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

مِنْ أساليب النداء:

١- النداءُ التعجبي: هو صيغةٌ من صيغِ التعجبِ بأسلوبِ النداءِ.

٢- أسلوبُ الاستغاثةِ: هو نداءُ مَنْ يُخلِّصُ من شدةٍ أو يُعينُ علىٰ دَفْعِ مشقةٍ.

٣- أسلوبُ النُّدبةِ: هو نداءُ المتفجَّعِ عَليْه أو المتوجَّعِ منه.

(٨) أسلوبُ الاختصاصِ

وفيهِ ضَابطانِ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

أسلوبُ الاختصاصِ: أسلوبٌ يُذكَرُ فيه اسمٌ ظاهرٌ منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوبًا تقديرُه أخصُّ أو أَعْنِي، بعدَ ضميرِ المتكلمِ غالبًا لبيانِ المقصودِ منه، نَحْوُ: «نحن – أهلَ الأرضِ – نتطلعُ لغزوِ الفضاءِ».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

مِنْ صورِ المُخْتَصِّ:

١- أن يكونَ معرفًا بـ(أَلْ)، نَحْوُ: «إنَّا – المقاتلينَ – سنستعيدُ كرامةَ أمتِنَا».

٢- أن يكونَ معرفًا بالإضافةِ، نَحْوُ: «بنا – طلابَ العلمِ – يزدهرُ العلمُ».

٣- أن يكون لفظُ «أيّ » في التذكرِ، و«أيَّة» في التأنيثِ، نَحْوُ: «أنا – أيُّها المثابرُ – ذو عزيمةٍ»، «بنا – أيتُها الأمهاتُ تنهضُ البلادُ».

(٩) أسلوبُ الإغراءِ والتحذيرِ

وفيهِ ستةُ ضَوابطَ:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ:

الإغراءُ: حثُّ المخاطَبِ علىٰ أمرٍ محمودٍ ليفْعلَهُ، ويُسمَّىٰ الأمرُ المحمودُ مُغْرًىٰ به، نَحْوُ: «الصدْقَ الصدْقَ».

الضَّابِطُ الثَّانِي:

التحذيرُ: تنبيهُ المخاطَبِ إلىٰ أمرٍ مكروهٍ ليجْتنبَهُ، ويُسمَّىٰ الأمرُ المكرُوه محذَّرًا منه، نَحْوُ: «الإهمالَ والكذبَ».

الضَّابِطُ الثَّالِثُ:

يتكونُ أسلوبُ الإغراءِ مِنْ ثلاثةِ أشياءَ:

١- المُغْرِي: وهو المتكلمُ.

٢- المُغْرَىٰ: وهو المخاطبُ.

٣- المُغْرَىٰ به: الأمرُ المحمودُ.

الضَّابِطُ الرَّابِعُ:

يتكونُ أسلوبُ التحذيرِ مِنْ ثلاثةِ أشياءَ:

١- المحذِّرُ: وهو المتكلمُ الذي يوجِّه التنبيه لغيرِه.

٢- المحذَّرُ: وهو الذي يوجِّه إليه المتكلمُ التنبيه.

٣- المحذَّرُ منه: وهو الأمرُ المكرُوه الذي ينصبُّ عليه التحذيرُ.

الضَّابِطُ الخامسُ:

مِنْ صورِ الإغراءِ:

١- أن يُذكرَ المغْرَىٰ به مفردًا غيرَ مكررٍ، نَحْوُ: «الإخلاصَ في العملِ».

٢- أن يُذكرَ المغْرَىٰ به مكررًا، نَحْوُ: «الحقَّ الحقَّ».

٣- أن يُذكرَ المغْرَىٰ به معطوفًا عليه، نَحْوُ: «الصدقَ والأمانةَ».

الضَّابِطُ السَّادِسُ:

مِنْ صورِ التحذير:

١- أن يُذكرَ المحذَّرُ منه مفردًا، نَحْوُ: «الإهمالَ».

٢- أن يُذكرَ المحذَّرُ منه مكررًا، نَحْوُ: «الكذبَ الكذبَ».

٣- أن يذكرَ المحذَّرُ منه معطوفًا عليه، نَحْوُ: «الغيبةَ والنميمةَ».

٤- أن يذكرَ المحذَّرُ منه بعدَ (إيَّاكَ) دونَ عطفٍ، أو معطوفًا بالواو، أو مجرورًا بـ (مِنْ)، أو مصدرًا مؤولًا، وقد تكرر (إيَّاكَ) في الصورِ السابقةِ للتوكيدِ، نَحْوُ: «إيَّاكَ النفاقَ – إيَّاكَ والانحرافَ – إيَّاكَ مِنْ الانحرافِ – إيَّاكَ أن تهملَ».

تَمَّ الكتابُ، والحمدُ للهِ الذي بنعمتِهِ تتمُّ الصالحاتُ، وصلِّ اللهم وسلم وبارك علىٰ سيدنا محمدٍ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ وسلم.



